



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2629

التاريخ : الأحد 2012/9/23

## الفبر الرئيسي



"الحياة": عباس يعلن أنه لن يترشح  
لانتخابات وموافق على إسقاط  
"أوسلو" وبيروتكول باريس  
والتنسيق الأمني

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: المقاومة أعادت بناء بنيتها رغم الحصار والألم وانتصار غزة بات قريباً جداً  
السلطة الفلسطينية تحذر من انهيار حل الدولتين  
"أوتشا": "إسرائيل" هدمت 465 مبنى بالضفة الغربية منذ بداية العام وهجرت 676 فلسطينياً  
"الحياة": الأردن يلوح بإعادة ترحيل الفلسطينيين النازحين من سوريا  
"القدس": "الداخلية" المصرية تحرم مئات الغزيين من الجنسية المصرية لأسباب أمنية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- 5 2. هنية: المقاومة أعادت بناء بنيتها رغم الحصار والألم وانتصار غزة بات قريباً جداً
- 6 3. السلطة الفلسطينية تحذر من انهيار حل الدولتين
- 6 4. الاحمد يطالب البرلمانات الاوروبية بدعم الطلب الفلسطيني في الامم المتحدة
- 6 5. سلطة المياه: الاحتلال يرهن المشاريع المائية الفلسطينية بمقابل في المستوطنات
- 7 6. منظمة التحرير: تدويل مسألة "اليهود المطرودين من الدول العربية" ترمي إلى شطب حق العودة

### المقاومة:

- 7 7. حماس: عقد جلسة أممية لمناقشة "تهجير اليهود" سابقة خطيرة
- 8 8. حماس: عدم التزام فتح بإجراءات تشكيل الحكومة عطل المصالحة
- 8 9. حركة فتح تنفي تعيين هيئة قيادية جديدة لها بقطاع غزة
- 8 10. جمال الخضري يدعو للوحدة في مواجهة سياسات الاحتلال
- 9 11. حماس تتهم السلطة باعتقال 120 من أنصارها في الضفة خلال ثلاثة أيام
- 9 12. حواتمة يدعو للتصويت لصالح فلسطين في قرارها التوجه للأمم المتحدة

### الكيان الإسرائيلي:

- 9 13. "إسرائيل": ليس فقط لم نعزل بل قدمنا المساعدة للأردن في تطوير الذرة لأغراض سلمية
- 10 14. داني أyalون: طرح ملف "اللاجئين اليهود العرب" في الأمم المتحدة حدث تاريخي

### الأرض، الشعب:

- 10 15. "أوتشا": "إسرائيل" هدمت 465 مبنى بالضفة الغربية منذ بداية العام وهجرت 676 فلسطينياً
- 11 16. ام الفحم: عشرات الالاف يشاركون في مهرجان "الاقصى في خطر"
- 11 17. مركز سواسية لحقوق الإنسان يستنكر عقد جلسة أممية لمناقشة "تهجير اليهود"
- 12 18. تظاهرة في القدس المحتلة ضد الفيلم المسيء الى الإسلام
- 12 19. مقتل عامل فلسطيني بانهيار نفق في غزة
- 12 20. الاحتلال الاسرائيلي يطلق قطعانا كبيرة من الخنازير البرية في أراضي قرى جنوب جنين
- 12 21. تقرير: فلسطينيو لبنان يغثون النازحين من المخيمات في سوريا
- 14 22. قائمة نسائية في مدينة الخليل تستعد للمشاركة في الانتخابات المحلية

### اقتصاد:

- 14 23. البنك الدولي يشيد بأداء القطاع المصرفي الفلسطيني وسلطة النقد
- 15 24. وزير الاقتصاد: جهود كبيرة تبذل لتطوير وتأهيل المنطقة الصناعية بمدينة الخليل
- 16 25. رفيق مكي: بلدية غزة تنفذ 18 مشروعاً بـ11 مليون دولار

## الأردن:

- 16 26. "الحياة": الأردن يلّوح بإعادة ترحيل الفلسطينيين النازحين من سوريا  
17 27. عمّان: "مواجهة التطبيع" تدعو الدول العربية لمقاطعة مناورات تشارك فيها "إسرائيل"  
17 28. عمّان: مختصون يدعون لحماية المنتجات الزراعية من التصدير لـ "إسرائيل"

## عربي، إسلامي:

- 17 29. "القدس": "الداخلية" المصرية تحرم منات الغزيين من الجنسية المصرية لـ"أسباب أمنية"  
18 30. "الحياة": مصر تشترط المصالحة وموافقة السلطة قبل فتح المنطقة التجارية مع غزة  
19 31. تنسيق أمني مصري - إسرائيلي لتأمين الحدود في سيناء  
19 32. العرب يرفضون تدويل مسألة "اليهود المطرودين من الدول العربية"  
20 33. مصر تتسلم جثث منفذي الهجوم المسلح الذي استهدف الأراضي الإسرائيلية  
21 34. قائد الحرس الثوري: إيران مستعدة للحرب التي ستؤدي إلى تدمير "إسرائيل"  
21 35. خبراء عسكريون مصريون: "إسرائيل" المستفيد الأول من تردي الأوضاع الأمنية في سيناء

## دولي:

- 22 36. نائبة ألمانية ترفض اتفاقية بين "إسرائيل" وأوروبا  
23 37. إنطلاق نشاطات مدارس مؤسسة ريال مدريد في فلسطين

## تقارير:

- 23 38. سيناريو سقوط الأسد يقلق "إسرائيل" وفي حساباتها اجتياح عميق وسريع للبنان

## حوارات ومقالات:

- 26 39. رسالة مفتوحة إلى الإخوة في حركة حماس... عصام يونس  
29 40. ماذا تبقى من حدود 1967؟... ناجي صادق شراب  
30 41. القادة الديمقراطيون يقوضون السلام الإسرائيلي الفلسطيني... ستيفن زونيس  
32 42. لا انسحاب من الضفة بلا اتفاق، ولا اتفاق بسبب الفلسطينيين... بني موريس

- 35 كاريكاتير:

\*\*\*

## 1. "الحياة": عباس يعلن أنه لن يترشح للانتخابات وموافق على إسقاط "أوسلو" وبروتوكول باريس والتنسيق الأمني

غزة - فتحي صباح: كشفت مصادر فلسطينية موثوق فيها لـ «الحياة» أن الرئيس محمود عباس اتهم معظم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وفي مقدمها حركة «فتح»، بـ «الوقوف وراء التظاهرات» التي اجتاحت مدن الضفة الغربية أخيراً احتجاجاً على موجات الغلاء وارتفاع الأسعار، رافضاً اتهام حركة «حماس» بتحريك الشارع في الضفة. وخير القيادة الفلسطينية بين رحيله أو انتخابات تشريعية ورئاسية من دونه، معلناً موافقته على إسقاط «اتفاق أوسلو».

وقالت المصادر إن عباس كان غاضباً جداً خلال اجتماع القيادة الفلسطينية الذي عقد في مقر المقاطعة في رام الله في 15 الشهر الجاري. ونقلت عن أحد قادة «فتح» وصفه الاجتماع بأنه «الأخطر» الذي تعقده القيادة الفلسطينية، حتى أن الرئيس لم ينتظر العودة من زيارته للهند، بل «رتب» لعقد الاجتماع على عجل، وذلك في غمرة الاحتجاجات العنيفة والاضرابات قبل نحو 10 أيام.

وأضافت أن عباس خاطب المجتمعين من ممثلي الفصائل قائلاً «ليس فقط انصار حركتي حماس والجهاد الإسلامي من شاركوا في التظاهرات، بل من يجلسون هنا على هذه الطاولة، وفي مقدمهم فتح والجبهتان الشعبية والديموقراطية وحزب الشعب. الجميع كانت لديه غرف عمليات» لتحريك الشارع المحتقن أصلاً، ورفع وتيرة الغضب الشعبي. وأشارت إلى أن عباس رفض «توجيه الاتهامات إلى حماس بالمسؤولية عن تحريك الشارع» في الضفة، وقال «هذا ليس صحيحاً. من حركوا الشارع يجلسون هنا».

وأوضحت المصادر أن عباس عبر عن «غضبه وضيقة الشديد» من ترديد شعار «يسقط عباس يسقط (رئيس الحكومة في الضفة سلام) فياض»، وحرقت صورهما أثناء الاحتجاجات الصاخبة. وذكّر المجتمعين بأنه أبلغهم يوماً ما أنه «في حال خرج مواطنان فلسطينيان يطالبانه بالرحيل فسيرحل، فما بالكم وقد خرج ألفان».

وقالت إن عباس طالب المجتمعين بـ «إيجاد حل فوراً»، وخيّرهم بين «الرحيل وتسليم الأمانة أو تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية فوراً من دونه» لانتخاب رئيس جديد للسلطة بدلاً منه، وقال: «كما جئت بالمعروف، سأذهب بالمعروف»، في إشارة إلى نيته الانسحاب من منصبه والحياة السياسية بهدوء.

كما كشفت المصادر أن عباس الذي يُوصف بأنه «الأب الروحي لاتفاق أوسلو» بدا محبطاً وحانقاً من موقف إسرائيل والادارة الأميركية، وقال إن «الأفق السياسي مسدود منذ ثلاث سنوات، أي منذ وصول رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو إلى الحكم».

وقالت إن عباس اعتبر أن «الحصار المالي المفروض على السلطة، الذي كانت الولايات المتحدة أول من طبقه، ناجم عن رفضه العودة إلى مائدة المفاوضات، ويهدف إلى تثنيه عن التوجه إلى الأمم المتحدة في 27 الجاري لطلب الحصول على عضوية دولة مراقب في الأمم المتحدة». وأضافت أن عباس أبلغ المجتمعين بأنه «موافق على إسقاط اتفاق أوسلو وبروتوكول باريس الاقتصادي والتنسيق الأمني، وعلى استعداد للذهاب إلى نتانياهو وإبلاغه بإلغاء الاتفاقات».

وجرى نقاش واسع في هذه القضايا، إذ عبر الأحمدي عن «رفضه القاطع تنظيم انتخابات عامة»، وقال إنه سيواجهها بكل السبل. واتفق عضو اللجنة التنفيذية نائب الأمين العام لـ «الشعبية» مع الأحمدي في أن «الانتخابات العامة مضرّة»، وأن اتفاق أوسلو «مضر للشعب الفلسطيني وألحق به الكثير من الأذى ويجب إسقاطه من دون الذهاب إلى نتانياهو وعدم التفاوض على بروتوكول باريس». وطالب عضو اللجنة

التنفيذية، عضو المكتب السياسي لـ «الديموقراطية» تيسير خالد بعقد «اجتماع وطني لمناقشة هذه القضايا واعادة النظر في دور السلطة ووظائفها». واعتبر الأمين العام لحزب «الشعب» بسام الصالحي أن هناك خيارين: «إما المواجهة مع الاحتلال، أو إسقاط السلطة برمتها. إن إسقاط أوسلو يعني عودة الاحتلال، وهذا ليس حلاً، الموضوع الرئيس هو إنهاء الاحتلال».

الحياة، لندن، 2012/9/23

## 2. هنية: المقاومة أعادت بناء بنيتها رغم الحصار والألم وانتصار غزة بات قريباً جداً

غزة- محمد القوقا: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، خلال استقباله، اليوم السبت، وفداً من متضامنين عرب وأجانب، أن الشعب الفلسطيني استطاع بعد مرور خمس سنوات من الألم والحصار الخانق على قطاع غزة، أن يفشل استراتيجية العدو الإسرائيلي في تحقيق أهدافه، وتمكنت المقاومة من إعادة بناء بنيتها. وقال هنية أمام الوفد التضامني الذي حلّ ضيفاً على أهل غزة، ضمن "قافلة الوفاء 3": "تعرض قطاع غزة للعديد من الصعاب والهجمات على كافة المستويات أبرزها الحصار الذي كان هدفه إسقاط الحكومة، إضافة إلى إسكات المقاومة وإلي استعادة الجندي جلعاد شاليط، وشنوا حرب الفرقان، ولكن محاولتهم باءت بالفشل وتمت صفقة تبادل الأسرى وخرج أكثر من 1047 أسيراً".

وأضاف "أن انتصار غزة بات قريب جداً، ونطمئنكم أن غزة انتصرت على الحصار لأن الحصار لم يحقق أهدافه، ولأن غزة لم تفرط بالثوابت، فغزة لم ينتزع منها المواقف ولم تخترق الحصون ولم تسقط قلاعها، ففي غيبة الأمة استأسد الاحتلال وعندما بدء الربيع العربي خاف وارتعب من هذه الصحوة القائمة".

وأشاد هنية بجهود المتضامنين في كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، مشيداً بمواقف الأمتين العربية والإسلامية من القضية الفلسطينية.

وقال: "إن هذه القوافل دليل على أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة، وأن الشعب الفلسطيني ليس وحده في مواجهة الاحتلال"، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني متمسك بالثوابت وحقوقه ولن يتنازل عنها، داعياً الأمة إلى مواصلة الدعم والنصرة للشعب الفلسطيني. ورأى أن هذه القوافل تكشف الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي.

وتابع: "وجدنا أن الأمة تنهض على واقع غزة، فرأينا ربيع القدس الذي جاء نتاج صمود غزة فتحرك المخزون والغضب على الاحتلال فأسقطت الشعوب الطغاة الذين شكلوا الدرع الواقي للاحتلال والذين وقفوا صامتين على دماء غزة التي سالت على أرضها الطاهرة.. أولئك الذين صمتوا على حرب غزة عاقبهم الشعب".

من ناحيته، أكد رئيس القافلة محمد حنون أنهم سيعملون دوماً لنصرة الشعب الفلسطيني وقضاياها، وأن القوافل ستظل مستمرة حتى تحرير فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى المبارك، موضحاً مدى النصر العالمية لفلسطين وقضيتها.

في ختام اللقاء كرم رئيس الوزراء أعضاء القافلة، مؤكداً أن غزة مفتوحة للجميع دوماً.

فلسطين أون لاين، 2012/9/22

## 3. السلطة الفلسطينية تحذر من انهيار حل الدولتين

الفرنسية: حذرت السلطة الفلسطينية السبت من أن المأزق الذي تشهده مفاوضات السلام مع إسرائيل يهدد بانتهاء حل الدولتين، وسيؤدي إلى دولة وحيدة تحكمها مبادئ "التمييز العنصري". وقالت السلطة الفلسطينية -في وثيقة أعدتها عشية اجتماع للمانحين الدوليين بنيويورك بعد غد الاثنين- إنه "من دون اتفاق سياسي عادل ودائم.. سيجد الإسرائيليون والفلسطينيون أنفسهم بالتأكيد في دولة وحيدة تحكمها مبادئ التمييز العنصري". وأضافت الوثيقة -التي جاءت في 22 صفحة ووزعتها السلطة الفلسطينية مساء السبت على وسائل الإعلام- إن "الوضع القائم حالياً ليس مقبولاً لا سياسياً ولا اقتصادياً". وأكدت أن "قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة سياسياً واقتصادياً يبقى مستحيلًا من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة بالكامل، بما في ذلك القدس الشرقية".

ودعت السلطة الدول المانحة إلى ممارسة ضغوط على إسرائيل لإزالة الحواجز العسكرية في الضفة الغربية، وإتاحة تنمية الأراضي الفلسطينية برمتها، على أن يشمل هذا الأمر المنطقة "ج" الخاضعة للسيطرة المدنية والعسكرية الإسرائيلية الكاملة، والتي تشكل 60% من أراضي الضفة الغربية، وطالبت بالاعتراض دولياً لدى إسرائيل على أعمال هدم منازل الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/9/22

#### 4. الأحمدي يطالب البرلمانات الأوروبية بدعم الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة

رام الله - الحياة الجديدة: أشاد النائب عزام الأحمدي بالعلاقة الوثيقة بين المجلس الوطني الفلسطيني والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا مؤكداً ضرورة الاستفادة من التجربة الأوروبية لتحسين وتعزيز مكانة الديمقراطية والحريات العامة في فلسطين، وطالب الأحمدي رؤساء البرلمانات الأوروبية بدعم الطلب الفلسطيني في الحصول على العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ودعا إلى الإفراج الفوري عن النواب الأسرى في سجون الاحتلال.

جاء ذلك خلال مشاركة وفد من المجلس الوطني في المؤتمر الأوروبي لرؤساء البرلمانات الذي عقد في مقر الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في مدينة ستراسبورغ يومي 20 و 21 أيلول. وأكد عزام الأحمدي على الموقف الفلسطيني الداعم لخيارات الشعوب العربية في بناء مستقبل أفضل قائم على تكريس الديمقراطية واحترام الحريات العامة. كما دعا إلى دعم العرب للشعب الفلسطيني لإنهاء الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/23

#### 5. سلطة المياه: الاحتلال يرهن المشاريع المائية الفلسطينية بمقابل في المستوطنات

رام الله - منتصر حمدان: كشف رئيس سلطة المياه الفلسطينية شداد العتيلي، أمس، عن رفض الجانب الفلسطيني لاشتراطات من الاحتلال تقضي بأن تكون موافقته على تنفيذ مشاريع مائية في المناطق المصنفة (ج) الخاضعة لسيطرته، بموافقة السلطة الفلسطينية على مشاريع مائية وصرف صحي خاصة بالمستوطنات في الضفة الغربية. وحسب العتيلي فإن الاشتراطات "الإسرائيلية" الأخيرة التي سعت إلى ربط تنفيذ مشاريع مائية فلسطينية مع المستوطنات أدت إلى وقف عمل اللجنة المشتركة بين الجانبين بسبب ما عرضه الجانب "الإسرائيلي" من اشتراطات غير مقبولة وقال العتيلي الذي كان يتحدث خلال اجتماع موسع لممثلي الدول المانحة وبحضور ممثلين عن مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الأهلية في رام الله "لا نقبل كفلسطينيين بحث هذه الاشتراطات حتى لو كان نتيجة ذلك حرماناً من إقامة مشاريعنا على أرضنا".

الخليج، الشارقة، 2012/9/23

## 6. منظمة التحرير: تدويل مسألة "اليهود المطرودين من الدول العربية" ترمي إلى شطب حق العودة

عمان - نادية سعد الدين: تخصص هيئة الأمم المتحدة هذا الأسبوع جلسة خاصة غير مسبوقه لطرح مسألة ما يزعمه الكيان الإسرائيلي "باليهود المطرودين من الدول العربية"، توطئة للاعتراف قانونياً بحقوقهم كلاجئين، وسط رفض فلسطيني عربي يحذر من إسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين. واعتبرت منظمة التحرير أن "حكومة الاحتلال تسعى إلى ذر الرماد في عيون المجتمع الدولي تحت ذرائع ما تسميه "اللاجئ اليهودي" في الدول العربية". وقدّر عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة واصل أبو يوسف "بفشل الحملة الإسرائيلية الرامية إلى شطب حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، والتشويش على التحرك الفلسطيني صوب الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بفلسطين دولة غير عضو في الجمعية العمومية". وأضاف إلى "الغد" من الأراضي المحتلة إن "توجه اليهود إلى فلسطين عام 1948 كان طوعياً، وفق مخطط المنظمة الصهيونية العالمية التي كانت تلجأ، غالباً، للعنف والإجرام ضدهم لجبرهم على الخروج من أماكن تواجدهم والاستيطان في ما يسمونه "أرض الميعاد". وهذا الأمر، بحسبه، "لا يستقيم مطلقاً مع سياسة التطهير العرقي والمجازر الصهيونية التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني لتهجيرهم من أراضيهم وديارهم إلى أماكن اللجوء والشتات"، لافتاً إلى "القرار الدولي 194 الذي يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وتعويضهم".

فيما اقترح عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير أسعد عبد الرحمن تشكيل "لجنة دولية مستقلة للبت في مصداقية ما يدعيه الكيان الإسرائيلي، وتقييم أملاك اليهود في الدول العربية، بدون الاعتماد على ما يصدر عنه من دراسات ومعلومات يفصلها كما يريد". وأضاف إلى "الغد" إن "على الدول العربية التي تبحث هذا الموضوع مع الجانب الإسرائيلي إبداء استعداد إعادة أملاك اليهود أو التعويض عليها، مقابل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم والتعويض عن معاناتهم طوال هذه السنين".

الغد، عمان، 2012/9/23

## 7. حماس: عقد جلسة أممية لمناقشة "تهجير اليهود" سابقة خطيرة

استتكرت حركة "حماس" الإعلان عن موافقة الأمم المتحدة عقد جلسة لمناقشة ما أسمته "مزاعم" اليهود الذين كانوا يقيمون في بعض الدول العربية بأنهم طُردوا من هذه البلاد. وقال سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة "حماس" في تصريح مكتوب له وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه: "إن هؤلاء اليهود ليسوا لاجئين كما يزعمون بل هم مسؤولون عن تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه حيث هاجر هؤلاء في عمليات هجرة سرية من بعض البلاد العربية ووصلوا إلى أرض فلسطين، حيث قاموا مع غيرهم من يهود العالم بتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه وبناء (دولة يهودية) على حساب هذا الشعب". وأضاف المتحدث في تصريحه: "إن هؤلاء اليهود هم مجرمون وليسوا لاجئين وهم الذين حولوا الشعب الفلسطيني إلى لاجئين"، معتبراً أن عقد الأمم المتحدة جلسة لمناقشة هذا الموضوع "يمثل سابقة خطيرة تسهم في تزوير التاريخ وقلب الحقائق".

ودعا المتحدث باسم حركة "حماس" إلى وقف مثل هذه الجلسات واستمرار الأمم المتحدة في تحمل مسؤولياتها السياسية والمادية تجاه الشعب الفلسطيني، الذي أكد أنه لا يزال يعاني من التهجير فوق التهجير.

فلسطين أون لاين، 2012/9/22

### 8. حماس: عدم التزام فتح بإجراءات تشكيل الحكومة عطل المصالحة

القدس المحتلة- يو بي أي: قالت حركة "حماس" ان عدم التزام حركة "فتح" بإجراءات تشكيل حكومة التوافق الوطني وفق إعلان الدوحة أدى إلى تعطيل المصالحة. وقال المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري، "توقفت عملية المصالحة حينما لم تلتزم فتح بإجراءات تشكيل الحكومة حسبما كان متفقاً عليه في منتصف يونيو هذا عدا عن تجاهلها تنفيذ اتفاق الرزمة في ملف منظمة التحرير وبقية الملفات، واستمرارها في محاولات استئصال حركة حماس في الضفة المحتلة".

الحياة، لندن، 2012/9/23

### 9. حركة فتح تنفي تعيين هيئة قيادية جديدة لها بقطاع غزة

نفت مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة "فتح" بالمحافظات الجنوبية في قطاع غزة الأنباء التي تحدثت عن تشكيلات جديدة لها في القطاع، مؤكدة أن مكتب المفوضية سيواصل مزاوله مهامه حتى عودة رئيسه نبيل شعث من زيارته الخارجية.

وقالت المفوضية، في بيان صحفي وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه: "إن ما تم تناقله على المواقع الإلكترونية من تشكيلات جديدة في غزة هي أخبار غير صحيحة ومفبركة، يراد منها إرباك الساحة الفتاوية الداخلية في قطاع غزة".

وأضافت: "هناك أطروحات بتعيين إبراهيم أبو النجا أو أحمد نصر أو يحيى رباح كأمين سر الهيئة القيادية العليا خلفاً ليزيد الحويحي، الذي قدم استقالته في وقت سابق"، مشيرة إلى أنه جرى تداول هذه الأسماء منذ فترة ولم يتم التوافق على أي منها لغاية الآن، وأن ذلك مرتبط بقرار من المفوض العام للتعبئة والتنظيم في المحافظات الجنوبية نبيل شعث"، كما قالت.

فلسطين أون لاين، 2012/9/22

### 10. جمال الخضري يدعو للوحدة في مواجهة سياسات الاحتلال

(وام): أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار ضرورة التوحد الفلسطيني رغم الانقسام والخلاف، باعتبار ذلك الطريق الوحيد لمواجهة التحديات الداخلية وفي المحافل الدولية. وشدد الخضري على ضرورة الوحدة أيضا لمواجهة الاحتلال وسياساته في غزة التي تعاني الإغلاق والحصار، وفي الضفة الغربية التي تعيش تحت وطأة جدار الفصل والحواجز والاستيطان وتهويد القدس.

وقال إن التوحد يعني تحقيق نجاحات في المحافل الدولية وإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في الدولة المستقلة وعاصمتها القدس والعيش بأمان وسلام وعودة اللاجئين إلى ديارهم. ودعا إلى تنسيق الجهود الفلسطينية والعربية والدولية والعمل ضمن رؤية مشتركة ليصبح الشعب الفلسطيني أقرب نحو تحقيق أهدافه وطموحاته وتأكيد حقه المشروع.

الخليج، الشارقة، 2012/9/23

### 11. حماس تتهم السلطة باعتقال 120 من أنصارها في الضفة خلال ثلاثة أيام

نابلس: اتهمت حركة "حماس" في بيان لها اليوم السبت (22/9) تلقت "قدس برس" نسخة منه أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) بمواصلة حملة الاعتقالات والاستدعاءات السياسية ضد أنصارها في الضفة الغربية، ليرتفع عدد المعتقلين خلال الحملة التي شنتها منذ ليلة الأربعاء الماضي إلى 120 معتقلاً سياسياً.

قدس برس، 2012/9/22

### 12. حواتمة يدعو للتصويت لصالح فلسطين في قرارها التوجه للأمم المتحدة

تونس - الحياة الجديدة: دعا الأمين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة تونس إلى مساندة في فلسطين في تقدمها للعضوية في الأمم المتحدة والتصويت عليه لصالح فلسطين مؤكداً أن الحركات الشعبية في الدول العربية لم تكتمل وتحشيد القوى اليمينية يستهدف اجهاض الثورات العربية. وقال حواتمة اثناء لقائه في تونس رئيس حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي، ان الثورات العربية والحركات الشعبية لم تكتمل والصراع السياسي والاجتماعي يدور في الميادين والشارع لدفع الحكومات التي جاءت بعد الثورات إلى تطبيق وتنفيذ أهداف الثورات «الحرية والكرامة، الديمقراطية التعددية، المساواة في المواطنة، الدولة المدنية الحديثة، العدالة الاجتماعية».

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/23

### 13. "إسرائيل": ليس فقط لم نعرقل بل قدمنا المساعدة للأردن في تطوير الذرة لأغراض سلمية

أقادت صحيفة "هآرتس" في موقعها على الشبكة، اليوم الأحد، أن اللجنة الإسرائيلية لشؤون الطاقة الذرية قالت رداً على اتهامات العاهل الأردني لإسرائيلي بأنها تحاول عرقلة مساعي الأردن لإقامة مفاعل ذري للأغراض المدنية، بأن إسرائيل لا تعارض الجهود الأردنية ولا تعرقها بل على العكس من ذلك قدمت للأردن مساعدات ونصائح بشأن إقامة مفاعل للأغراض السلمية.

جاءت هذه التصريحات رداً على ما قاله العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني قبل نحو عشرة أيام في مقابلة مع وكالة الأنباء الفرنسية، حيث صرح بأنه عندما بدأت الأردن خطواتها الأولى لتطوير مفاعل للأغراض السلمية توجه لعدد من الدول لتلقي المساعدات، لكن سرعان ما تبين للأردن أن إسرائيل مارست ضغوطاً على هذه الدول بعدم التعاون مع الأردن في هذا المشروع.

وقالت "هآرتس" إن اللجنة الإسرائيلية لشؤون الطاقة ردت على تصريحات العاهل الأردني بالقول إن إسرائيل ساعدت الأردن حتى في تحديد الموقع الأفضل لإقامة المفاعل الذري الأردني للأغراض السلمية، لتوليد الطاقة الكهربائية.

عرب 48، 2012/9/23

### 14. داني أyalون: طرح ملف "اللاجئين اليهود العرب" في الأمم المتحدة حدث تاريخي

رام الله: كفاح زبون: قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلية داني أيلون الذي يقف وراء عقد اجتماع في الأمم المتحدة، الليلة قبل الماضية لبحث قضية «اللاجئين اليهود من دول عربية»، «إنه حدث تاريخي». وأضاف: «نريد تحقيق العدالة في الأمم المتحدة للاجئين اليهود الذين عذبوا وطوردوا وطردوا من الدول العربية، وصودرت حقوقهم». وأضاف: «الحديث هو عن تأخير دام 64 عاماً، ولكن العدالة والحقائق التاريخية لا تسقط بالتقادم».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/23

**15. "أوتشا": إسرائيل هدمت 465 مبنى بالضفة الغربية منذ بداية العام وهجرت 676 فلسطينياً**  
غزة (أ.ش.أ.): قال تقرير أممي أمس السبت، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي هدمت 465 مبنى في الضفة الغربية المحتلة منذ بداية العام الجاري ونتيجة لذلك تم تهجير 676 فلسطينياً. وأوضح مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة "أوتشا" بالقدس أن معدل المهجرين الفلسطينيين بلغ 13 فلسطينياً أسبوعياً.

وأضاف أن القوات الإسرائيلية سلمت أمراً عسكرياً مجدداً يمدد مصادرة 647 دونما من أراضي قريتي عورتا وبورين في نابلس وسط شمال الضفة الغربية، حيث تقع الأرض قرب منطقة تدريب لجيش الاحتلال. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد سلم قبل أسبوعين أوامر وقف البناء ضد 16 مبنى في قرية خربة يرزا الواقعة في منطقة عسكرية مغلقة في محافظة طوباس قرب جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وأشار التقرير إلى أنه منذ عام 1967، أعلن الجيش الإسرائيلي أن نحو 18 بالمائة من أراضي الضفة مناطق عسكرية مغلقة "لأغراض التدريب" أو "مناطق إطلاق نار".

وبالنسبة للإصابات في صفوف الفلسطينيين جراء اعتداءات قوات الاحتلال، بين التقرير أنها بلغت 2168 إصابة جراء تفريق المظاهرات أو خلال عمليات الدهم والتفتيش الليلية في أنحاء الضفة الغربية. أما في قطاع غزة، أشار التقرير إلى استمرار القيود الإسرائيلية المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تقع على طول السياج الذي يفصل ما بين غزة وأراضي عام 1948، ومناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية.

ولفت التقرير إلى أن القوات الإسرائيلية اعتقلت خمسة فلسطينيين، بينهم ثلاثة أطفال، بحجة أنهم كانوا يحاولون التسلل داخل إسرائيل، وفي خمسة حوادث على الأقل، أطلقت البحرية الإسرائيلية نيراناً تحذيرية باتجاه قوارب صيد فلسطينية وأجبرتها على العودة إلى الشاطئ، فيما لم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. ونوه التقرير بأن الفصائل الفلسطينية أطلقت عدداً من القذائف من قطاع غزة باتجاه مواقع إسرائيلية محاذية داخل أراضي 48، ومواقع عسكرية إسرائيلية بالقرب من السياج، انفجرت إحداها قبل الأوان في موقع الإطلاق.

وأشار التقرير إلى أنه يدخل قطاع غزة يومياً عبر الأنفاق نحو 400 ألف لتر من الوقود، في حين يحتاج القطاع ما بين 800 ألف إلى مليون لتر يومياً.

اليوم السابع، مصر، 2012/9/23

**16. أم الفحم: عشرات الآلاف يشاركون في مهرجان "الاقصى في خطر"**

ام الفحم - أحمد جلاجل: شارك مساء أمس الجمعة عشرات الآلاف من كافة قرى ومدن الداخل الفلسطيني وأهل القدس في مهرجان "الأقصى في خطر" لنصرة النبي محمد - عليه الصلاة والسلام - السابع عشر في مدينة أم الفحم في الداخل الفلسطيني المحتل.

وقال رئيس بلدية أم الفحم الشيخ خالد حمدان "أن الحركة الإسلامية أحسنت صنعا في جمع هذا المهرجان مع نصره الحبيب". وأضاف: "للحبيب المصطفى أفضل علينا كثيرة على الأقصى وبيت المقدس، فلا ينبغي أن ننسى انه منذ أن فرضت الصلاة، جمع الرسول صلى الله عليه وسلم قبلة المسلمين الأولى المسجد الأقصى، لما أسري به الحبيب وقام برحلة الاسراء والمعراج قبل أن يلقي الله تعالى، فأى بركات هذه حلت على المسجد الأقصى المبارك وبيت المقدس وعلى أرض الشام، فكلها تزداد بركة على بركة باسراء الحبيب الذي لولاه لما كان معنى لوجودنا في هذه الحياة".

من جهته قال الشيخ حماد ابو دعابس رئيس الحركة الإسلامية الجنوبية "اننا نؤكد أن الأقصى والقدس في خطر، وان كل القرائن والأدلة التي اجتمعت بين أيدينا تبين لنا أن المؤسسة الاسرائيلية باتت تخطط لتقسيم المسجد الأقصى المبارك بناء على موافقة أميركية صامته ولذلك ازدادت الاعتداءات الاسرائيلية القبيحة على المسجد الأقصى المبارك واعمال حفر الانفاق التي تتزايد يوما بعد يوم".

وفي كلمة للدكتور الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى قال: "تلنقي اليوم لنعلن صرخة مدوية من هذا المهرجان الكريم لأنّ المسجد الأقصى المبارك والقدس تتعرضان الى مخاطر تلو المخاطر، وبالتالي لا بد ان يتنبه المسلمون في العالم الى هذه المخاطر، وما هذه المهرجانات إلا صرخة تنبيه للعالم للأوضاع المؤلمة التي تشهدها مدينة القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، واستهجن الشيخ صبري صمت العرب والمسلمين جراء ما يجري في القدس".

القدس، القدس، 2012/9/22

### 17. مركز سواسية لحقوق الإنسان يستنكر عقد جلسة أممية لمناقشة "تهجير اليهود"

استنكر مركز سواسية لحقوق الإنسان موافقة الأمم المتحدة عقد جلسة لمناقشة ما أسمته "مزاعم" اليهود الذين كانوا يقيمون في بعض الدول العربية بأنهم طُردوا من هذه البلاد مؤكداً أن الاحتلال الإسرائيلي يتناسى بأنه هو من قام على حساب تشريد الآلاف من الفلسطينيين من أراضيهم.

وقال المركز في بيان وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه: "إن المجتمع الدولي بمنظماته المختلفة يتوجب عليه أولاً أن يتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية اتجاه اللاجئين الفلسطينيين بدءاً من وعد بلفور عام 1917 مروراً بالنكبة عام 1948، هذا بالإضافة لما تبع ذلك من معاناة للمواطن الفلسطيني وإلى الآن سواءً بمصادرة الأراضي أو بناء الجدار العازل وتدمير المنازل والتهجير القسري للسكان وبناء الهيكل".

فلسطين أون لاين، 2012/9/22

### 18. تظاهرة في القدس المحتلة ضد الفيلم المسيء الى الإسلام

(أ. ف. ب.): تجمع نحو 500 فلسطيني، أمس، في حي العيسوية بالقدس المحتلة تنديداً بفيلم يسيء إلى الإسلام ورسوم كاريكاتيرية تسيء إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم نشرتها مجلة فرنسية. ورفع المتظاهرون علمي حركتي فتح وحماس ولافتات كتب عليها "نحن جميعاً أوفياء لمحمد" و"محمد نبي الإسلام".

الخليج، الشارقة، 2012/9/23

### 19. مقتل عامل فلسطيني بانهييار نفق في غزة

(يو. بي. آي): قتل عامل فلسطيني، وأصيب آخر بجروح، أمس، إثر انهيار نفق أسفل الحدود الفلسطينية المصرية . وقال مصدر طبي فلسطيني، إن المواطن رمضان محمد أبو عرمانه (32 عاماً) قتل، وأصيب شخص آخر (23 عاماً)، إثر انهيار نفق أرضي كانا يعملان فيه في منطقة حي السلام شرق رفح جنوب قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2012/9/23

### 20. الاحتلال الاسرائيلي يطلق قطعانا كبيرة من الخزائير البرية في أراضي قرى جنوب جنين

الاراضي الفلسطينية -وكالات: أطلقت سلطات الاحتلال فجر امس قطعانا كبيرة من الخزائير البرية في أراضي قرى جنوب جنين من خلال بوابات جدار الفصل العنصري. وقالت مصادر محلية إن حافلات إسرائيلية تحرسها دوريات للجيش توقفت قرب مناطق الجدار بمحاذاة عانين وطورة وبرطعة الشرقية وفرغت حمولتها من الخزائير البرية التي انطلقت نحو الأراضي وخاصة التي تستخدم للزراعة وتوجد بها المئات من أشجار الزيتون. وأشارت المصادر إلى تكرار تلك العملية مرات عديدة خلال الأشهر الماضية، وتحديداً مع اقتراب موسم الزيتون بهدف التخريب والعبث وترويع المواطنين وخاصة المزارعين ومنعهم من الوصول لأراضيهم.

الرأي، عمان، 2012/9/23

### 21. تقرير: فلسطينيو لبنان يغيثون النازحين من المخيمات في سوريا

بيروت- نذير رضا: أكثر من 5 آلاف لاجئ فلسطيني، لجأوا إلى المخيمات الفلسطينية اللبنانية هرباً من العنف الدائر في سوريا. هذا الرقم «المرشح للزيادة إلى حدود 10 آلاف إذا زادت الأمور تعقيدا في سوريا»، كما يؤكد رئيس منطقة لبنان الوسطى في الـ«أونروا» محمد خالد لـ«الشرق الأوسط»، رمى بأعباء إضافية على كاهل اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان، الفقراء أصلاً، كون معظمهم استقبل أقاربه ومعارفه من سوريا في منزله، لكنهم يغيثونهم بـ«اللحم الحي».

وتتشارك المخيمات الفلسطينية في الجنوب وبيروت، بالحال نفسه. أقارب الفلسطينيين المقيمين في المخيمات في سوريا، ومعارفهم، تولوا استقبال النازحين بالترحاب. ويؤكد الفلسطينيون أنه «من واجبنا استقبالهم، واحتضانهم على الرغم من ضائقتنا المالية»، متسائلين: «إذا نحن لم نستقبلهم بهذه الحال، فأين يذهبون؟».

والواقع أن حال هؤلاء الهاربين من مخيمَي اليرموك وحمص، توصف بالتعيسة. في مخيم شاتيللا، يقول طفل لـ«الشرق الأوسط» إن «حياتنا تحولت إلى فيلم رعب». ويضيف الطفل الذي كان يسكن أحد الأحياء الواقعة على طرف مخيم اليرموك: «إننا كنا نرى وميض القذيفة بأمر عيننا، فنخبأ رأسنا قبل أن نسمع دويها».

في هذا المخيم، ازداد عدد النازحين الفلسطينيين بشكل قياسي منذ منتصف شهر رمضان. ففي هذه الفترة، كان عدد العائلات النازحة لا يتجاوز الـ48 عائلة، لكنه ازداد بشكل قياسي، ليقارب الـ100 عائلة، إذ

يستقطب ما يقارب 40 في المائة من عدد النازحين الفلسطينيين إلى مخيمات بيروت الـ3. ومع ازدياد عددهم، وجدت اللجان الشعبية نفسها أمام مشكلة إنسانية حقيقية. يقول أحد المقربين من اللجان الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن «الجمعيات الإنسانية والدولية وهيئات المجتمع المدني واللجان الشعبية الفلسطينية عمدت إلى الاهتمام بموضوع السكن وتأمين الاحتياجات الإنسانية الضرورية لهم، لكن حجم التقديمات لا يغطي جميع النازحين بسبب كثافة عددهم». وأشار إلى أن «حركة فتح سحبت الفرش الأسفنجية الموجودة في مراكزها من عناصرها، وقدمتها للنازحين، بعدما وجدت أن الإمكانيات المتاحة أقل بكثير من حجم الطلب».

ويسكن معظم النازحين عند أقارب لهم، بينما لم يلحظ عددا كبيرا للنازحين الذين تمكنوا من استئجار البيوت، بحكم ارتفاع سعر الإيجارات. أما المستأجرون، فاقترضوا على العمال السوريين الذين استضافوا أقاربهم من داخل سوريا، مما دفعهم لاستئجار بيوت أكبر من تلك التي يسكنونها. وأبدى الفلسطينيون النازحون شكرا بالغا لإدارة الأمن العام اللبناني، التي ألغت الغرامات المالية على الفلسطينيين الذين خلفوا بمدة إقامتهم في لبنان، حين عبروا الحدود مجددا إلى سوريا. وقد سجلت عودة ما يناهز الـ10 عائلات الأسبوع الماضي.

وفي مخيمات صيدا، تتشابه قصص المآسي والمعاناة. ويناهز عدد النازحين الفلسطينيين من مخيمات اليرموك وحمص وحماه وحلب والسيدة زينب الـ300 عائلة، يتوزع منهم نحو 200 عائلة على مخيم عين الحلوة، و100 على مخيم المية ومية. ويعاني المخيمان، بحسب مصادر فلسطينية مطلعة، «من الاكتظاظ الكثيف في المخيم»، مشيرين إلى أن مخيم عين الحلوة «لن يكون قادرا على استيعاب أكثر من 30 عائلة إضافية». وأضافت المصادر: «استيعاب المخيمان فاق حدوده القصوى خلال الشهرين الماضيين، بعد أن اقتصررت حركة النزوح قبل 4 أشهر على 15 عائلة»، مشيرة إلى أن العائلات النازحة «تحتاج إلى رعاية كبيرة ومساعدة واهتمام بالغ».

وتهتم اللجان الفلسطينية والجمعيات اللبنانية والفلسطينية بتقديم المساعدات الغذائية والعينية والصحية (كل حسب قدرته). وتشير مصادر في مخيم عين الحلوة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «النازحين يعالجون في المستوصفات في المخيم، وخضع 30 نازحا لعمليات جراحية في مستشفيات المدينة على نفقة (الأونروا)». وسط هذه الضغوط، يدعو الفلسطينيون النازحون منظمة الـ«أونروا» الدولية للقيام بواجباتها. وقالت مصادر المخيم إن «المنظمة الدولية مقصرة بحق هؤلاء، إذ لا تكفي نداءات الاستغاثة والمعونات الغذائية المحدودة لكفاية النازحين»، مطالبة إياها بـ«تشغيل خطة الطوارئ، لأن ما نشهده هو عملية نزوح جديدة إلى المخيمات اللبنانية، بينما تعجز الفصائل الفلسطينية والتنظيمات اللبنانية والفلسطينية والجمعيات الأهلية عن تقديم الخدمات لكل النازحين».

لكن اللوم الذي وجه لمنظمة الـ«أونروا»، لا يدخل محله كون المنظمة شارفت على الانتهاء من إحصاء النازحين، ورفعت دراسة بالاحتياجات للمنظمة بانتظار وصول الميزانية. وأوضح رئيس منطقة لبنان الوسطى في المنظمة محمد خالد لـ«الشرق الأوسط»: «إننا رفعنا الطلب، ومن المقرر أن تصل الميزانية المرصودة بقيمة 8 ملايين دولار إلينا، لنبدأ توزيع المعونات على النازحين في المخيمات الفلسطينية في لبنان في القريب العاجل، وبالتعاون مع كل المنظمات الدولية والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية ولجنة الحوار الوطني الفلسطيني»، مشيرا إلى اجتماعات مكثفة «تعقد مع تلك المنظمات وهيئات وممثلين عن الحكومة اللبنانية لإغاثة النازحين».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/23

## 22. قائمة نسائية في مدينة الخليل تستعد للمشاركة في الانتخابات المحلية

الخليل: ايمان عريقات: أطلقت إحدى عشرة سيدة فلسطينية شعار "بالمشاركة نستطيع" على قائمتين الانتخابية التي ستشارك في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في الضفة الغربية والقدس الشرقية في العشرين من تشرين الأول/ اكتوبر المقبل.

وقالت السيدات في هذه القائمة النسائية إن "هذه هي المبادرة الاولى من نوعها في مدينة الخليل". ووصفت سيدات هذه القائمة أنفسهن بانهن يمثلن "المهنية والجغرافية والعشائرية" في محاولة منهن لحشد التأييد واصوات الناخبين في مدينة لم تشهد أي انتخابات منذ عام 2005 ويطغى عليها الطابع المحافظ والتمسك بالعادات والتقاليد.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/9/22

## 23. البنك الدولي يشيد بأداء القطاع المصرفي الفلسطيني وسلطة النقد

القدس - من عبد الرؤوف ارناؤوط: يُشيد البنك الدولي في تقرير يقدمه، اليوم الأحد، إلى اجتماع لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة (AHLC) التي تجتمع في نيويورك برئاسة النرويج، بأداء القطاع المصرفي الفلسطيني، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن سلطة النقد الفلسطينية تقوم في الوقت الراهن بوضع اللّمسات الأخيرة على مسودة قانون يُعزّز استقلاليتها ويوفّر الإطار التشريعي لها لتُصبح بنكاً مركزياً مُكتملاً التكوين. وأشار البنك الدولي إلى أن "القطاع المصرفي مكشوفٌ إلى حدّ كبير للسلطة الفلسطينية، الأمر الذي يجعله مصدراً للقلق". وقال: "ابتداءً من شهر حزيران 2012، بدأت سلطة النقد الفلسطينية تذكر بأنّ القطاع المصرفي الفلسطيني قد قدّم أكثر من مليار و200 مليون دولار أميركي على شكل تسهيلات ائتمانية إلى السلطة الفلسطينية؛ أي ما يُقارب 13% من مجموع أصول القطاع المصرفي و99% من حقوق الملكية".

ويقول البنك الدولي في تقريره الذي وصلت نسخة منه لـ "الأيام": "يستمر القطاع المصرفي الفلسطيني في تقديم مستوى جيد من الأداء تحت إشراف سلطة النقد. وتواصل هذه السلطة تعزيز قدراتها المؤسسية، كما أنها تقوم بانتظام ببناء القدرات اللازمة لإنشاء بنك مركزي فلسطيني. وتوفّر سلطة النقد الفلسطينية إشرافاً صارماً وتنظيماً للقطاع المصرفي، وذلك بما يتّسق مع الممارسات الدولية".

وأشار إلى أنه "دخل حيز التنفيذ، منذ شهر تشرين الأول 2007، قانون مكافحة غسل الأموال، الذي أُعدّ من قبل سلطة النقد الفلسطينية بما يتوافق مع المعايير الدولية، بمساعدة فنية من صندوق النقد الدولي والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وتقوم سلطة النقد الفلسطينية، في الوقت الراهن بوضع اللّمسات الأخيرة على مسودة قانون يُعزّز استقلاليتها ويوفّر الإطار التشريعي لها لتُصبح بنكاً مركزياً مُكتملاً التكوين".

ونوه التقرير بأن "القطاع المصرفي الفلسطيني يستمر في تطبيق ممارسات مُتحفّظة على صعيد إقراض القطاع الخاص، وذلك بسبب المخاطر السياسية المُرتفعة. ونتيجة لذلك، تستمر نسبة القروض إلى الودائع في هذا القطاع في بقائها بمستوى أدنى نسبياً من مستواها في معظم الدول، وقد بلغت حوالي 56% مع نهاية شهر حزيران 2012. وخلال الأشهر الستة الأولى من العام 2012، بقيت النسبة المئوية للقروض متعزّرة الأداء إلى مجموع الائتمانات مُنخفضة عند مستوى 3%".

إلى ذلك، يوضح البنك الدولي أن السلطة الفلسطينية تسير في مواجهة صعوبات في عملية تحويل النقد إلى قطاع غزة. إذ يتطلب نقل المال إلى القطاع تنسيقاً مع الحكومة الإسرائيلية. وقال: "تؤكد سلطة النقد الفلسطينية في تقاريرها أنها لم تكن قادرة على الحصول على الإذن اللازم لتحويل النقد حسبما تقتضيه الضرورة مراراً وتكراراً. وعلى سبيل المثال، فإن آخر تحويل. نقدي إلى قطاع غزة تمّ في شهر أيار من العام 2012، أي تقريباً بعد مضي سنة ونصف على آخر عملية تحويل. وهذا الأمر بدأ يأخذ في خلق نقص في السيولة النقدية لدى البنوك مرة أخرى، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى قيام عامة الناس باكتناز النقد لديهم، مما يزيد مشكلة النقص في السيولة النقدية سوءاً".

وأضاف البنك الدولي: "كما أن هذه المشكلة تعمل على تآكل مصداقية القطاع المصرفي الرسمي في قطاع غزة بوتيرة بطيئة، وتقوي دور القطاع المصرفي غير المنظم".

الأيام، رام الله، 2012/9/23

#### 24. وزير الاقتصاد: جهود كبيرة تبذل لتطوير وتأهيل المنطقة الصناعية بمدينة الخليل

الخليل - الحياة الجديدة: أكد وزير الاقتصاد الوطني د. جواد ناجي، أمس اهتمام الحكومة الفلسطينية في تطوير وتأهيل المنطقة الصناعية (الفحص) بمدينة الخليل، والعمل على توفير الدعم اللازم لتحقيق ذلك، لأهمية هذه المنطقة التي تعنى بقطاع الحجر والرخام والدور الكبير في دعم الاقتصاد الفلسطيني. وشدد د. جواد ناجي خلال تفقده لأوضاع المنطقة الصناعية في مدينة الخليل (الفحص)، الذي يهدد الاحتلال الإسرائيلي بإغلاقها، وزيارته لعدد من مصانع المنطقة، وبلدية الخليل والغرفة التجارية في المدينة، برفقة رئيس غرفة تجارة الخليل، ونائب المحافظ، وممثل البلدية، ورئيس اتحاد الحجر والرخام. وشدد ناجي في لقائه مع أصحاب الحجر والرخام على ضرورة وضع استراتيجية مشتركة لتطوير وتأهيل المنطقة الصناعية، وحتى تتمكن وزارة الاقتصاد الوطني من العمل مع مجموعة الدولة المانحة لتوفير الدعم اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية المهمة والحيوية.

ودعا ناجي القطاع الخاص، والمستثمرين الى الاستفادة القصوى من الاتفاقيات التي ابرمتها السلطة الوطنية مع كثير من دول العالم، ومن خلالها فتحت الكثير من الاسواق الواعدة امام المنتجات الفلسطينية، والترويج لهذه المنتجات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/23

#### 25. رفيق مكي: بلدية غزة تنفذ 18 مشروعاً بـ11 مليون دولار

أعلن رئيس بلدية غزة المهندس رفيق مكي عن شروع البلدية في تنفيذ 18 مشروعاً منذ بداية العام الحالي تخدم مناطق و قطاعات متعددة في المدينة بتكلفة إجمالية وصلت إلى ما يقارب 11 مليون دولار. وأوضح مكي في بيان وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، السبت، أن أحد أهم تلك المشاريع يتعلق بمشروع مصنع فرز مكونات النفايات الصلبة (بلاستيك و حديد وورق)، إضافة إلى تصنيع السماد العضوي "الكومبست" بمبلغ 770 ألف دولار تقريباً.

فلسطين أون لاين، 2012/9/22

#### 26. "الحياة": الأردن يلوّح بإعادة ترحيل الفلسطينيين النازحين من سوريا

عمان - تامر الصمادي: لا يخفي بعض أقطاب الحكومة الأردنية، مثل وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال سميح المعاينة، تخوفه من نزوح عشرات آلاف الفلسطينيين من سورية، ومعاناتهم ظروفًا إنسانية صعبة في مدينة الرمثا الحدودية شمال البلاد، ولم تستبعد مصادر أردنية من إعادة ترحيل الفلسطينيين في حال حصول «عمليات تدفق غير مسيطر عليها».

وبعد أن كانت الحكومة تتحدث عن عبور نحو 150 لاجئ فلسطيني السياج الحدودي بين سورية والأردن منذ بداية الاحتجاجات في الجارة الشمالية، أعلنت وكالة (أونروا) أخيراً ارتفاع الرقم إلى نحو 1000 لاجئ مقيد في سجلاتها، في حين ذكرت مصادر إغاثية لـ«الحياة» ارتفاع الرقم إلى زهاء 2500 مع غير المسجلين جميعهم يحملون وثائق سورية.

ويبدو أن النزوح المتواصل للاجئين الفلسطينيين، على قلته، يشكل هاجساً لدى مؤسسات القرار الأردنية بحسب الوزير المعاينة، الذي قال لـ«الحياة» غير مرة إن المملكة «تخشى تدفق نصف مليون لاجئ فلسطيني يعيشون داخل مخيماتهم في سورية».

وتحدث مسؤول أردني كبير لـ«الحياة» أيضاً عن قرار اتخذ على أعلى المستويات أخيراً يقضي بفصل اللاجئين الفلسطينيين عن غيرهم من السوريين في الأردن لـ«أسباب أمنية». وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه لحساسية الموقف، إن «كل الخيارات مفتوحة لمواجهة أي عمليات تدفق غير مسيطر عليها من جانب الأشقاء الفلسطينيين (حملة الوثائق السورية)».

وأضاف: «إذا شهدت حدودنا تدفقاً كبيراً من هؤلاء، فسيكون خيار ترحيلهم إلى الأراضي الفلسطينية أو إلى أية دولة أخرى أمراً مطروحاً بقوة». وأكد المسؤول تخوف المملكة من هجرة جماعية للفلسطينيين «تكون مقدمة لمطالبات دولية بتوطينهم في الأردن».

وكشف المسؤول عن اتفاق جديد بين بلاده ومنظمة الهجرة الدولية، يقضي بتجهيز مخيم للأجانب المقبلين من سورية بمن فيهم الفلسطينيون، لتنظيم التعامل معهم، إما بإعادتهم إلى بلدانهم الأصليين أو تسفيرهم إلى بلد ثالث أو عودتهم لسورية، بحسب ما تقرره المنظمة الدولية.

ويشتكي اللاجئون الفلسطينيون الفارون من سورية ظروفًا يصفونها بـ«غير الإنسانية» داخل مجمع «سايررستي» في الرمثا، المؤلف من بناية سكنية واحدة تتألف من 6 طبقات وتحتوي على 140 غرفة، مما اضطر عدداً من العائلات المحتجزة بداخله إلى الهرب، فأصبحوا مطلوبين لقوات الأمن الأردنية.

الحياة، لندن، 2012/9/23

## 27. عمان: "مجابهة التطبيع" تدعو الدول العربية لمقاطعة مناورات تشارك فيها "إسرائيل"

عمان: استنكرت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مشاركة قوات عسكرية من «الكيان الصهيوني» في مناورات من المقرر أن تجرى في مياه الخليج العربي خلال الأيام المقبلة. وطالبت «مجابهة التطبيع» في بيان لها أمس الدول العربية والإسلامية المشاركة في المناورة بالانسحاب إذا لم يتم استثناء «الكيان الصهيوني» من هذه المناورات. ونددت اللجنة في بيانها برضوخ أمريكا للضغوط الصهيونية بالاستجابة لمطلب اعتبار القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة دولة الكيان الصهيوني خلافاً لكل القرارات الدولية السابقة. وطالبت البيان الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بتحريك نشط للتراجع عن هذا القرار والتأكيد على أن القدس مدينة محتلة شأنها شأن الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

الدستور، عمان، 2012/9/23

## 28. عمان: مختصون يدعون لحماية المنتجات الزراعية من التصدير لـ «إسرائيل»

عمان - طارق الحميدي: دعا مختصون وخبراء إلى حماية المنتج الوطني الزراعي وتعزيز مكانته والحفاظ على هويته من خلال حمايته من التصدير «للكيان الصهيوني». وقال المهندس محمود ابو غنيمه ان قضية مقاومة التطبيع وحماية الوطن هي من الثوابت التي نلتقي عليها جميعا وأنا سنكون بمثابة الحائط والسد المنيع لمواجهة المحاولات المتكررة للكيان لإنهاء حالة العداء من الشعب الأردني وأكد ابو غنيمه في افتتاح ورشة حوارية بعنوان بناء ثقافة وطنية في مقاومة التطبيع وحماية الوطن الموجهة لفئة الشباب ، نظمتها اللجنة الوطنية بالنقابة امس السبت في قاعة الرشيد في مجمع النقابات المهنية ان الزمن الحالي والقرار هو قرار الشعوب والشعب الأردني قالها دائما... لن تنتهي حالة العداء مع «الكيان الصهيوني» إلا بعودة الحقوق الى أصحابها وتحرير فلسطين

الرأي، عمان، 2012/9/23

## 29. "القدس": "الداخلية" المصرية تحرم مئات الغزيين من الجنسية المصرية لـ "أسباب أمنية"

غزة - وائل مناصرة : كشفت مصادر خاصة لـ دوت كوم، أن وزارة الداخلية المصرية بدأت مؤخراً في إستصدار قرارات رسمية تقضي بحرمان بعض الفلسطينيين من سكان قطاع غزة من الحصول على الجنسية المصرية التي قررت الحكومة السابقة برئاسة د. عصام شرف ان من حق أي فلسطيني الحصول عليها في حال كانت والدته مصرية الجنسية. وأعرب عدد من المواطنين الذين التقى بهم مراسل دوت كوم في غزة عن استيائهم الشديد لحرمانهم من الحصول على الجنسية المصرية بذريعة "المنع الأمني" أو "الاسباب الأمنية". واوضحت مصادر متعددة أنه منذ صدور قرار الحكومة المصرية السابقة والقاضي بمنح الفلسطينيين من أمهات مصريات الجنسية المصرية، تقدم ما يزيد على 40 ألف مواطن من قطاع غزة بطلبات للحصول على الجنسية المصرية، حيث تمكن حتى اللحظة نحو 13 ألف فقط من الحصول عليها، فيما لا تزال بقية الطلبات قيد الدرس. وتلجأ وزارة الداخلية المصرية الى نص المادة الثالثة من القانون رقم 154 لسنة 2004 لتبرير رفض منح الجنسية المصرية.

وحول تلك المادة من القانون، يقول المحامي المصري بسام العريان الذي يتولى متابعة قضية الممنوعين من الحصول على الجنسية امام المحاكم المصرية، أن هذه المادة تمنح وزارة الداخلية الحق في رفض أو قبول أي طلب لأسباب تتعلق بالأمن، ولكنها (اي المادة) تؤكد على أهمية تبرير ذلك المنع وتحديد أسبابه، مشيراً إلى أن قرارات "الداخلية" لم توضح الأسباب المتعلقة بمنع أولئك الفلسطينيين من الحصول على الجنسية المصرية وهو ما يتنافى مع أحكام المادة القانونية، وبذلك يحق للشخص أن يتقدم بطعن امام المحاكم المختصة، ولكن في حال بُيّنت الأسباب لا يمكن التقدم بالطعن إلا في حال كانت الأسباب المقدمة غير مقنعة.

وأكد المحامي العريان في حديث لـ دوت كوم من القاهرة، أن أسباب المنع "سياسية" لأنه لا يوجد في سجل أولئك المتقدمين بطلب الحصول على الجنسية أية قضايا جنائية، مشدداً على أن قرار الرفض لاسباب أمنية

يجب أن يكون مقرونا بوجود حكم جنائية سابق مثل "القتل أو تجارة المخدرات أو أي حكم مخل بالأمانة والشرف"، وفي هذه الحالة يحق لوزارة الداخلية رفضه لهذه الأسباب.  
من جهته، أكد محمد ماهر شمس الدين، المستشار الخاص لرئيس الوزراء المصري الحالي هشام قنديل لـ دوت كوم، أنه يعمل جاهداً من أجل حل ومعالجة الكثير من القضايا التي تختص بمنع الفلسطينيين من الحصول على الجنسية المصرية.

القدس، القدس، 2012/9/22

### 30. "الحياة": مصر تشترط المصالحة وموافقة السلطة قبل فتح المنطقة التجارية مع غزة

رام الله - محمد يونس: اشترطت الحكومة المصرية موافقة السلطة الفلسطينية على فتح منطقة تجارية مشتركة مع قطاع غزة. وقال مسؤولون في حركة «حماس» لـ «الحياة» إن رئيس الوزراء المصري هشام قنديل أبلغ رئيس الحكومة المقالة في غزة اسماعيل هنية أن مصر ترحب بمشروع المنطقة التجارية التي ستكون بديلاً عن الانفاق، لكن بسبب تعقيدات الوضع الفلسطيني فإنها تفضل أن تكون هذه المنطقة حصيلة مصالحة بين الاطراف الفلسطينية، كما أبلغه أن مصر ستواصل جهودها من أجل اتمام المصالحة لتكون المنطقة التجارية ثمرة للاتفاق بين حركتي «حماس» و«فتح».

الحياة، لندن، 2012/9/23

### 31. تنسيق أممي مصري - إسرائيلي لتأمين الحدود في سيناء

القاهرة - أحمد مصطفى؛ القدس المحتلة، لندن - «الحياة»، أ ف ب: دفعت مصر وإسرائيل بتعزيزات أمنية كبيرة على طول الحدود المشتركة في شبه جزيرة سيناء عقب مقتل ثلاثة مسلحين وجندي إسرائيلي في تبادل لإطلاق النار على الحدود مع مصر. وقال مصدر أممي مصري أمس إن «هناك تنسيقاً أمنياً يجري الآن مع إسرائيل في شأن الحدود والتعزيزات العسكرية والشرطية، وجرى تعزيز قوات الشرطة والمركبات على الجانب المصري».

ميدانياً، شهدت مدن سيناء حالة من الاستنفار الأمني، فيما تحركت آليات أمنية لتمشيط المنطقة الحدودية من الجانب المصري للبحث عن أشخاص قد تكون لهم علاقة بالحادث.

وذكرت مصادر أمنية في سيناء أن النيابة المختصة بالإسماعيلية بدأت بالتحقيق في الحادث بعدما تسلم الجانب المصري جثامين منفذي الهجوم من إسرائيل. وأضاف: «قامت لجنة أمنية مصرية بتفقد مكان الحادث للوقوف على تداعياته وكيفية تسلم المسلحين الثلاثة من تلك المنطقة المعروفة بوعورة تضاريسها وصعوبة التحرك فيها».

الحياة، لندن، 2012/9/23

### 32. العرب يرفضون تدويل مسألة "اليهود المطرودين من الدول العربية"

عمان - نادبة سعد الدين: تخصص هيئة الأمم المتحدة هذا الأسبوع جلسة خاصة غير مسبوقه لطرح مسألة ما يزعمه الكيان الإسرائيلي "باليهود المطرودين من الدول العربية"، توطئة للاعتراف قانونياً بحقوقهم كلاجئين، وسط رفض فلسطيني عربي يحذر من إسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين.

وتعني الخطوة الأممية، التي تحدث للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة، أن "هناك اعترافاً صريحاً من جانب المؤسسة الدولية بأن اليهود طردوا من الدول العربية وأن لهم حقوقاً كلاجئين، ستكتسب الشرعية القانونية، وليس المعنوية فحسب"، وفق مسؤولين إسرائيليين.

وسيناقش أمام المحفل الدولي، لأول مرة، الطرح الإسرائيلي الذي يزعم باضطراب 900 ألف يهودي على الفرار من الدول العربية، مع قيام الكيان المحتل في فلسطين عام 1948، مردفاً بمطلب العودة والتعويض عن أملاكهم بقيمة تتراوح ما بين 100 - 400 مليار دولار.

ويدعي الاحتلال أن هؤلاء اليهود هجروا "قسراً" من الدول العربية والإسلامية، وهي الأردن ومصر وسورية واليمن والعراق وإيران والبحرين والمغرب وليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا، بين الأعوام 1948 حتى 1956، ولهم الحق بالتعويض عن عقاراتهم وأملاكهم التي فقدوها.

وتزعم الأنباء الواردة في وسائل الإعلام الإسرائيلية عبر مواقعها على شبكة الانترنت، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين، أن "حجم أملاك اليهود في الأردن يقدر بملايين الدولارات، تعود للفترة ما قبل عام 1948 وحتى منتصف خمسينيات القرن المنصرم، وتطال مساحات أراض شاسعة في جنوب الأردن تحديداً".

ويتمايز الوضع في الأردن عن البلدان العربية والإسلامية بالنسبة للوجود اليهودي، حيث أكد أستاذ الدراسات العبرية في الجامعة الأردنية محمود أبو طالب أنه "لا وجود تاريخياً لليهود في الأردن، بينما الحديث الصهيوني عن مرور العبرانيين عبر شرق الأردن نحو فلسطين لا أساس له من الصحة".

من جانبه، قال خبير القانون الدولي أنيس القاسم انه "لا يوجد، تاريخياً، أثر لجالية يهودية كانت تقطن شرق الأردن، بمعنى جالية يهودية عربية أردنية على غرار الجاليات اليهودية في البلدان الأخرى".

وتأسيساً على ذلك، لم تشهد منطقة شرق الأردن، تاريخياً، عملية تملك لجاليات يهودية، أسوة باليهود العراقيين في العراق أو اليهود المغاربة في المغرب مثلاً، إذ لا يوجد هذا النوع من الملكيات لديها، في حدود ما تفصح عنه الوثائق"، بحسب قول القاسم لـ "الغد".

ولكن "هذا لا ينفي احتمال وجود أملاك ليهود أو مؤسسات ومنظمات يهودية في فترة الانتداب البريطاني على الأردن تحديداً، لا سيما بعد ما فضحته اتفاقية وادي عربة عن ملكية إسرائيلية في شمال الباقورة"، وفقه.

وأحال الأمر إلى "معطيات دقيقة تفيد برهن شخصيات أردنية متنفذة أراضي لليهود في منطقة الشونة مقابل اقتراض المال، فضلاً عن عمليات بيع وشراء تمت خلال فترة الانتداب البريطاني على الأردن تحديداً".

واعتبر أن "المطالبة اليهودية بأملاكهم في الدول العربية تستهدف الإجهاد على آخر حصون المقاومة الفلسطينية، الممثلة في حقوق اللاجئين الفلسطينيين". ورفض "المساواة بين اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم قسراً وفقدوا الوطن والهوية، وبين اليهود الذي خرجوا طواعية من البلدان العربية نحو فلسطين لخلق دولة وشعب، حيث لا تنطبق عليهم صفة اللجوء"، واصفاً المقارنة "بالظالمة".

الغد، عمان، 2012/9/23

33. مصر تتسلم جثث منفذي الهجوم المسلح الذي استهدف الأراضي الإسرائيلية

سيناء (مصر) - يسري محمد: قالت مصادر أمنية مصرية وشهود عيان من سكان الحدود المصرية إن حالة من الهدوء الحذر تسود منطقة الحدود المصرية - الإسرائيلية، في أعقاب الهجوم الذي تعرضت له الأراضي الإسرائيلية وأسفر عن سقوط قتيل من الجانب الإسرائيلي والمسلحين الثلاثة الذين قاموا بتنفيذ الهجوم.

من جهة أخرى، قالت مصادر طبية بالإسمايلية إن جثث منفذي الهجوم المسلح وصلت فجر أمس إلى مستشفى الإسمايلية العام تمهيدا لبدء أعمال المعمل الجنائي والطب الشرعي لفحص الجثث الثلاث، وأخذ عينات منها لتحليلها وإعداد تقرير الصفة التشريحية للتعرف على هوية المنفذين.

وأكدت المصادر أن أعمال فحص الجثث من قبل الطب الشرعي تبدأ خلال الساعات المقبلة، مشيرة إلى أن جثث المنفذين، التي وصلت داخل سيارة إسعاف واحدة في 3 أكياس جديفة محكمة الغلق، تم التحفظ عليها داخل مبرد المستشفى تحت حراسة أمنية مشددة، وأن جثتين من الجثث الثلاث بهما آثار لطلقات نارية، أما الثالثة فعبارة عن أشلاء رأس وذراعين.

وأشارت مصادر أمنية إلى أنه من غير المعروف إلى الآن الجهة التي ستتولى التحقيق في الحادث، هل النيابة العامة أم النيابة العسكرية، وتشير التحقيقات الأولية في الحادث إلى أن وراءه عناصر تابعة لأحد التنظيمات الجهادية بسيناء انتقاما من إسرائيل، بسبب تورط 4 من ضباط الموساد الإسرائيلي في قتل الجهادي المصري، إبراهيم عويضة، في وقت سابق من الشهر الحالي، عن طريق زرع عبوة ناسفة أثناء مرور دراجته النارية بمنطقة (خريزة)، قرب الحدود بين مصر وإسرائيل.

وتابعت المصادر أن لديها معلومات بأن تنظيم أنصار بيت المقدس الجهادي، ربما يصدر في وقت قريب بيانا حول الهجوم الذي نفذ أول من أمس، وكيف تم الإعداد لتنفيذه، مضيفة أن المهاجمين كانوا يستهدفون تنفيذ عملية موسعة داخل الأراضي الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/23

#### 34. قائد الحرس الثوري: إيران مستعدة للحرب التي ستؤدي إلى تدمير "إسرائيل"

طهران - ستار ناصر: توقع قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري نشوب حرب بين بلاده و"إسرائيل" في نهاية المطاف. وقال جعفري للصحافيين إن إيران مستعدة للحرب التي ستؤدي إلى تدمير "إسرائيل" التي وصفها بالورم السرطاني. وأضاف أن الكيان الصهيوني يرى أن السبيل الوحيد لبقائه يكمن في الحرب على إيران، مشدداً على أن الحرب المقبلة ستكون نهاية هذا الكيان.

وقال جعفري على هامش المعرض التخصص الثاني لكفاءات مراكز الإسعاف أثناء القتال إن الظروف متغيرة ولن تتكرر ظروف حرب الثمانية أعوام (مع العراق)، إلا أنه من الممكن أن تنتشب حرب في المستقبل. وأوضح أن القوات المسلحة وحرس الثورة يمتلكان في الوقت الحاضر معدات حديثة ولديهما قدرات عالية، ولا تستطيع أية دولة أن تواجههما. وتابع إننا في حرب ضد الغدة السرطانية أي الكيان الصهيوني، وأن وصمة العار هذه في حرب معنا. وأردف أن الكيان الصهيوني يرى أن السبيل الوحيد هو الحرب ضدنا، إلا أنهم على قدر من حماقة، بحيث أن أسيادهم يمنعونهم من ذلك. وأضاف أنهم لا يدركون أنهم بفعلتهم هذه سيهلكون. وتابع "قد يصل الأمر بهؤلاء المجانين إلى حد يبدأون الحرب، ونحن مستعدون للحرب".

الخليج، الشارقة، 2012/9/23

### 35. خبراء عسكريون مصريون: "إسرائيل" المستفيد الأول من تردي الأوضاع الأمنية في سيناء

القاهرة - "الخليج": أكد خبراء عسكريون مصريون أن "إسرائيل" هي المستفيد الأول مما يجري حالياً في منطقة شبه جزيرة سيناء من تردي الأوضاع الأمنية، مؤكداً ضرورة تعديل سير العمليات العسكرية المصرية الجارية هناك حالياً، وأن تكون لها أبعاد إستراتيجية .

وقال الخبير الاستراتيجي اللواء طلعت مسلم ل"الخليج"، إن "إسرائيل" هي المستفيد الأول من استمرار تدهور الأوضاع في سيناء، "لما تعمل عليه من دعاية مضادة باضطراب منطقة الحدود، وهو ما جعل بعض الأصوات داخل الحكومة "الإسرائيلية" تنادي بضرورة تدخل القوات "الإسرائيلية" في سيناء، لضبط الأمور هناك، وذلك بدعوى القضاء على الإرهابيين. وشدد على أهمية أن تكون العمليات للقوات المسلحة في سيناء ذات بعد استراتيجي، "بحيث تعمل على اقتلاع جذور الجماعات المسلحة من شبه جزيرة سيناء، وهو الأمر الذي قد يطيل من أمد سير العمليات هناك".

بدوره، قال الخبير العسكري اللواء حمدي بخيت، إنه لا ينبغي استقاء ما يدور على الحدود المصرية من وسائل وأجهزة الإعلام "الإسرائيلية"، والتي تصور الأمور هناك بأنها أصبحت عvisة على الأجهزة المصرية، "في حين أن هناك سيطرة على الأمور من جانب القوات المسلحة والشرطة المدنية، صحيح أن هناك توتراً، ولكنه يتم التعامل معه"، لافتاً إلى أن "إسرائيل" هي المستفيد الأول من تردي الأوضاع في داخل سيناء، "على الرغم من أن تأمين هذه المنطقة يعد أمناً ل"إسرائيل" كما هو أمن في الوقت نفسه لمصر".

وحمل الخبير العسكري، العميد صفوت الزيات، الولايات المتحدة كل ما يحدث على الحدود المصرية، مؤكداً أن "أمريكا صدرت الإرهاب إلى العالم بأكمله بسوء إدارتها بدعوى محاربة الإرهاب في العالم"، مشدداً على أهمية "عقد جلسات عمل بين مصر و"إسرائيل" والولايات المتحدة لمحاولة الحد من مثل هذه الممارسات".

ورأى أن تعديل اتفاقية "كامب ديفيد" لن يكون حلاً لاستعادة الأمن في سيناء، "فلا بد من تعديل أسلوب الإدارة العسكرية في سيناء، لأن ما حدث قابل للتكرار"، في إشارة إلى عمليات الجماعات المسلحة على منطقة الحدود. ولفت الزيات إلى أن "هناك منظمات عالمية في مصلحتها حدوث اشتباك بين مصر و"إسرائيل"، مؤكداً أننا أمام عمليات جهادية ومنظمات قادرة على المناورة والمراوغة في مساحة سيناء الضخمة التي تبلغ نحو 60 ألف كيلومتر، مؤكداً أن الاتفاقيات الأمنية تقيد الوجود الأمني المصري.

الخليج، الشارقة، 2012/9/23

### 36. نائبة ألمانية ترفض اتفاقية بين "إسرائيل" وأوروبا

برلين - خالد شمت: طالبت نائبة ألمانية البرلمان الأوروبي بتأجيل تطبيق الاتفاقية الإضافية الجديدة لتسهيل دخول المنتجات الصناعية الإسرائيلية إلى الأسواق الأوروبية، لحين مراجعة مدى مخالفتها للاتفاقيات المؤسسة للاتحاد الأوروبي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وكانت لجنة التجارة الدولية في البرلمان الأوروبي وافقت الأربعاء الماضي على الاتفاقية المسماة "تقييم المطابقة وقبول المنتجات الصناعية (أي سي أي أي)"، ويرتفع بمقتضاها مستوى العلاقات التجارية بين تل أبيب والاتحاد الأوروبي إلى مستوى غير مسبوق.

وتزيل الاتفاقية الجديدة الحواجز أمام دخول المنتجات الصناعية الإسرائيلية -خاصة الصيدلانية- إلى أسواق الدول الأوروبية.

واعتبرت ممثلة حزب اليسار المعارض في لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان الألماني (البوندستاغ) أنيتا غروت أن خروج الاتفاقية إلى حيز التطبيق يمثل تجاوزاً للخطوط الرئيسية المحددة لسياسات الاتحاد الأوروبي الخارجية المنصوص عليها في اتفاقية لشبونة.

وقالت غروت للجزيرة نت، إن الاتفاقية الإضافية أثارت نزاعاً بين معارضيها ومؤيديها في البرلمان الأوروبي، ومثلت صدمة للمنظمات الحقوقية التي عارضت هذه الاتفاقية منذ فترة طويلة.

وأضافت أن تخفيف شروط دخول البضائع الإسرائيلية لأسواق الاتحاد الأوروبي ليس مسموحاً به وفق القوانين الدولية، لاسيما في ظل الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشارت إلى أن الباب 49 من اتفاقية جنيف الدولية شدد على حظر إقامة المستوطنات على أراضٍ محتلة، مضيفة أن المحكمة الأوروبية حكمت في عام 2010 بعدم مشروعية المعاملة التفضيلية للبضائع الواردة من المستوطنات الإسرائيلية في الجمارك الأوروبية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/9/22

### 37. إنطلاق نشاطات مدارس مؤسسة ربال مدريد في فلسطين

رام الله -"الأيام": أطلقت مؤسسة ربال مدريد ووكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين المدارس الرياضية في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة). وهذا المشروع، الذي سيستفيد منه أكثر من ألف ومئة طفل يهدف إلى تعزيز القيم والتعليم والعمل الجماعي، والمساواة بين الجنسين والقيادة. ووصل الوفد الفني لمؤسسة ربال مدريد إلى الأراضي الفلسطينية للقيام بدروس لمدرسي المستقبل لكرة القدم في مركز "خان يونس" ومركز تدريب قلنديا. وقد تم اختيار 29 من المشاركين (20 رجلاً و9 نساء) للمشاركة في جملة من الأمور و للمعرفة والتعليم والتعرف على منهجية نادي ربال مدريد والخبرة في التربية البدنية والتدريب وخاصة في كرة القدم. ويشارك في هذا المشروع حوالي ألف ومئة طفل من 11 مدرسة تابعة لوكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين، (5 في غزة و6 في الضفة)، أي بمعدل 100 طفل في المدرسة سيشاركون في هذا المشروع. وستكون لديهم الفرصة لممارسة واحدة من الرياضات المفضلة وهي كرة القدم، وفي نفس الوقت سيتعلمون أيضاً القيم مثل العمل الجماعي وتحسين احترام الذات.

الأيام، رام الله، 2012/9/23

### 38. سيناريو سقوط الأسد يقلق "إسرائيل" وفي حساباتها اجتياح عميق وسريع للبنان

الجولان المحتل - آمال شحادة: التجول هذه الأيام في الطرقات المؤدية إلى الجولان السوري المحتل وبلدات الشمال المحاذية للحدود الإسرائيلية - اللبنانية، يدخلك إلى حال من القلق والتوتر وإلى شعور بأنك دخلت أجواء حرب قريبة. فحافلات الجيش تواجهك في كل مكان. المساحات الشاسعة من الجولان السوري مليئة بالمدركات والآليات العسكرية وعشرات الجنود يتخذون من بعض الآليات محطة استراحة. الطائرات الحربية والمروحيات تحوم فوق رأسك... أما إذا وصلت إلى هذه المنطقة من طريق «كريات شمونة»، البلدة القريبة من الحدود الشمالية، فالأمر يزداد رهبة، حيث الآليات العسكرية تحتل الطرق، ما يجعل سؤالك أكثر

إلحاحاً... ما الذي يجري؟ وتزداد رغبتك أكثر في معرفة ما يجري عندما تطأ قدمك مستوطنة «فريديم» القريبة من الحدود مع لبنان.

فهناك تقول ومن دون تردد «الحرب ستبدأ الآن»، وهذا ما يشعر به سكان هذه المستوطنة. لكن، إذا كنت قد اطلعت على خلفية ما يحدث في الجولان وحاولت تفسير سبب الانتشار الواسع للجيش وآلياته العسكرية وتصريحات وتهديدات واستعراض عضلات الإسرائيليين، فلن تتردد في الاستنتاج إنها ليست حرباً، بل هي استعراض عضلات يرمي إلى حملة تخويف وترهيب جديدة، تدخل الناس في هستيريا، ويسميها الجيش «تدريبات».

وهذه التدريبات ليست الأولى. ففي كل أسبوع يجرون تدريبات جديدة، ضخمة، يتم فيها تفعيل قوات الجيش ودعوة الاحتياط. من هنا، ينبع الهلع. وفي صفوف سكان مستوطنة «فريديم» تحول الهلع إلى هستيريا، فخرج الناس يصرخون.

وصلت ذروة الهستيريا الإسرائيلية عندما نشرت مدرعات وحافلات عسكرية في مناطق قريبة من الأراضي الزراعية، بما يضمن أن تكون بعيدة من عيون المارة، لكنها قريبة جداً من بيوت مستوطنة «فريديم» وبلدات شمالية أخرى. ويزداد الطين بلة عندما تعلن وسائل إعلام إسرائيلية أن الجيش ألغى عطل الجنود في الأعياد العبرية، التي صادفت وتصادف هذه الأيام. ثم يعلن الجيش في اليوم الأول بعد عطلة رأس السنة العبرية، أنه أجرى في الجولان السوري المحتل تدريبات عسكرية واسعة تحاكي مواجهات حربية مع سورية. وبأنها تميزت عن سابقتها من التدريبات بمشاركة أعداد كبيرة من جنود الاحتياط إلى جانب الجيش النظامي وسلاح الجو إلى جانب سلاح المدرعات والمدفعية وقيادة المنطقة الوسطى إلى جانب منطقة الشمال. وتدرت قوات الأسلحة المختلفة على كيفية التنسيق وتنفيذ المهمات كما شملت التدريبات نقل قوات عسكرية إلى هضبة الجولان بواسطة المروحيات.

### سوريا خطر كبير

الأجواء التي تثيرها الاستعدادات الإسرائيلية وترافقها تصريحات وتهديدات قياديين سياسيين وعسكريين، تدخل السكان يوماً بعد يوم إلى أجواء خوف من حرب قريبة، إلا أن مجموعة عقلانية من سياسيين وأمنيين وعسكريين سابقين، يحاولون التخفيف من روع السكان عبر الهجوم على سياسة القيادة وتصريحاتها وتهديداتها.

ففي إسرائيل لا يختلف اثنان على أن أكثر الاحتمالات لوقوع حرب خلال الفترة القريبة ستنتقل من سورية، في حال تدهور خطير وسريع يهدد الحدود بين سورية وإسرائيل ومن ثم يشعل المنطقة. أما التوقع بأن تكون الضربة على إيران السبب الأكبر لاشتعال المنطقة، فهو احتمال يستبعد كثيرون حدوثه قبل الانتخابات الأميركية، أو حتى نهاية السنة الحالية، ولكن في الحالين الوضع غير مطمئن ومن يسأل ما إذا كانت ستقع حرب فسيجد نفسه عاجزاً عن الرد.

وسائل الإعلام الإسرائيلية تطرح المسألة على أنها استعدادات ضرورية ومهمة وعبر من حرب تموز (يوليو) 2006. وهناك من بينهم من لا يتردد في صور لآليات عسكرية وانتشار جنود في الشمال والجولان كاستعدادات أمنية ضرورية، حتى إن مراسل القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي تحدث عن استعدادات لحرب لبنان الثالثة، على رغم تأكيده أن جميع الأطراف غير معنية بالحرب، لكن هذه الحرب قد تقع بسرعة كبيرة. واعتبر أبرز أسباب إشعالها توجيه ضربة لإيران أو قصف حافلات تنقل أسلحة من سورية إلى لبنان. ولم يسقط من توقعات جيشه قيام حزب الله بعملية ضد أهداف إسرائيلية، تؤدي إلى إشعال المنطقة.

نائب رئيس أركان الجيش، يائير نافيه، كان الأكثر وضوحاً في حديثه. بل جاء حديثه مفاجئاً للجميع حيث توقع أن تتدهور أوضاع المنطقة خلال فترة قريبة، بسبب التدهور في سورية، وأن هذا التدهور قد يقود إلى حرب إقليمية شاملة. حديثه هذا مرتبط بالاستعدادات التي يجريها الجيش في الشمال. السيناريو الذي يتوقعه نافيه هو أن يؤدي غياب الرئيس السوري بشار الأسد إلى حدوث فراغ تملأه تنظيمات متطرفة من «القاعدة» و«الجهاد العالمي»، تتمركز في مناطق قريبة من إسرائيل وتشن حربها من هناك. وفي هذا السياق يرسم الإسرائيليون وضعاً لا يقل خطورة في حال سقوط الأسد. بحيث تبدأ عملية تهريب أسلحة كيمياوية ومتطورة من سورية إلى حزب الله في لبنان، وهذا السيناريو يقلق الإسرائيليين ويجعلهم في حال استعداد وتأهب على مدار الساعة.

وتحت حراسة مكثفة من قبل قوات مدرعة وبالتنسيق مع عناصر الأمم المتحدة، يواصل الإسرائيليون العمل على إقامة طريق يساعد دوريات الجيش في أي عملية عبر الحدود أو الرد على محاولات تسلل واعتداءات، كما يشمل العمل حفر قنوات تعيق عبور سوريين في حال تدهور الأوضاع في سورية وهربهم نحو الحدود مع إسرائيل.

وفي سياق هذه الاستعدادات استبدل الجيش حوالي 8 كيلومترات من السياج الحدودي القديم، بالقرب من القنيطرة وثلة الصيحات بسياج أكثر تحصيناً ومزود أجهزة رقابة وإنذار متطورة، بما يضمن للجيش «تحسين الرد العملائي»، على حد تعبير مسؤول عسكري في قيادة الشمال في الجيش الإسرائيلي. لكن الخطة تفضي إلى تعزيز السياج على طول هذه الحدود في القريب.

### حرب ثالثة

قائد وحدة الجليل، هرتسي هليفي، لم يأخذ في الحسبان التحذيرات التي أطلقتها جهات، ترى أن سياسة التهديد والحرب مدمرة لإسرائيل والمنطقة، فاستغل التدريبات في الشمال ليطلق حملة تهديد مباشرة ضد حزب الله وراح يتحدث عن حرب ثالثة مع لبنان، على رغم أن معظم التدريبات تجرى في الجولان وأي سيناريو حرب تضعه إسرائيل يشمل أولاً تبعات سقوط الأسد. فبالنسبة لهرتسي هليفي حزب الله ولبنان خطر حقيقي وكبير على إسرائيل. وقد استهل تهديده بالقول إن الحرب المقبلة لن تكون مجرد قصف مناطق لبنانية خلال يومين أو ثلاثة أو حتى ثمانية أيام. فهذه الحرب، أضاف هليفي: «ستكون مختلفة. ففي حرب لبنان الثانية دخلت أربعة ألوية عسكرية إلى لبنان بعمق أربعة كيلومترات، أما في الحرب التي نتدرب عليها فستكون هناك حاجة إلى دخول أكثر عمقاً وأسرع وقتاً. الوحدات العسكرية ستدخل إلى العمق اللبناني بقوة كبيرة، وفي هذا الجانب لا نستطيع الحديث بالتفاصيل الآن، ولكن بتدريباتنا واستعداداتنا نعمل لإخضاع العدو في كل مكان نصله». وأضاف: «لن نلاحق خلية تطلق صواريخ ونقصف المنطقة التي تطلق منها... هذه المرة لن نلاحق أو ندعو إلى الخروج من المكان... لأننا سنهدم كل مكان ومنطقة يطلق منها صواريخ باتجاه إسرائيل».

### لماذا تدمير المنطقة كلها؟

بالنسبة الى الإسرائيليين فإن الترسانة الصاروخية التي يمتلكها «حزب الله»، أصبحت اليوم مختلفة، كما ونوعاً وقدرة ودقة. والتقارير الإسرائيلية تتحدث عن أربعين ألف صاروخ وتقارير أخرى تقول إن العدد وصل إلى ستين ألفاً وآخر تقرير تحدث عن حياة حزب الله سبعين ألف صاروخ، الآلاف منها متطورة وأكثر دقة وقادرة على الوصول إلى كل منطقة في إسرائيل.

هليفي الذي كان يتحدث عن هذه الصواريخ، يصعد تهديده بالقول: «القرية اللبنانية التي سيطلق منها صاوخ باتجاه منطقة «مفراتس» في حيفا (منطقة المصانع الكيماوية) ستعالج كما يجب. وعلاجها يعني أننا لن نرسل باتجاه منطقة إطلاق الصاروخ عشرة جنود يركضون لمواجهة من يطلقه ويفرعون الأبواب ويبحثون عن مطلقي الصواريخ. هذه المرة سيكون الرد بقوة هائلة». ثم ينتقل هليفي بتهديده إلى الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، فيقول: «نصرالله يستعد جيداً لهذه الحرب لأنه يدرك تماماً أنها ستجلب الخراب على لبنان. يدرك أن الرد سيكون بقوة هائلة لم يسبق أن استخدمت. ولهذا، يتابع هليفي، ولأن حسن نصرالله يعرف ما ستجلبه الحرب من خراب على لبنان يستعد لإطلاق صاروخ على تل أبيب مقابل كل صاروخ يطلق باتجاه بيروت».

ويخلص هليفي إلى أن خطة جيشه لحرب لبنان الثالثة، بالقول: «لن ننتظر حتى نواجه آخر صاروخ يطلقه حزب الله، لأننا وفق خطتنا كلما تقدمنا بسرعة وبقوة إلى العمق اللبناني قضينا على الطرف الآخر. نخطط لأن نضرب حزب الله ضربة قاسية ونزيد أن يكون الوضع في الحرب المقبلة مختلفاً. نريد أن نخوض الحرب منذ اليوم الأول من دون شكوك مما نريد تحقيقه في الحرب. نريد أن نخوض هذه الحرب ونعلن بكل وضوح إلى أين وصلنا. كم أصبنا وكم من الوقت نحتاج لتحقيق الهدف».

أمام هذه التهديدات والتصريحات يبقى السؤال ما إذا كانت إسرائيل متجهة نحو حرب فعلية... أم إنها تواصل حملة استعراض عضلاتها بالترويج لقدراتها العسكرية لتشكل قوة ردع للطرف الآخر؟

الحياة، لندن، 2012/9/23

### 39. رسالة مفتوحة إلى الإخوة في حركة حماس

عصام يونس

كنت وسأبقى مدافعاً عن حق حركة حماس بأن تحكم في ظل ظروف طبيعية رافضاً وبشكل مطلق إزدواجية المعايير التي يتبناها المجتمع الدولي تجاه الحركة وما يفرضه من حصار مالي وسياسي جائر، عقاباً لها، وهي التي حصدت الأغلبية في انتخابات حرة ونزيهة مشهود لها.

إن حركة حماس جزء أصيل من النظام السياسي، وهي ضرورة وطنية بما قدمته ولم تزل وبما لها من قبول وحضور فاعل في أوساط شعبها، ويبقى وجودها معافاة مصلحة لنا جميعاً. من هذا المنطلق فإن قول كلمة الحق هو فرض علينا وواجب أخلاقي وضرورة سياسية ولها منا أن نقول رأينا ولها أن تأخذ به، وهو ما نأمل، أو تخالفه.

إن حركة حماس والحكومة في غزة ليستا شأن من ينتمي اليهما فقط بل هما ملك لنا أيضاً، نحن المواطنون، ولنا الحق في الحرص عليها وانتقادها وتوجيهها ضاق صدر أعضائها أو بعضهم أم اتسع. لست بصدد الحديث عن الإنجازات أو الإخفاقات للحكومة في غزة فهي لها مالها وعليها ما عليها. أقول وأنا مرتاح العقل والوجدان بأن صمود الحركة وأهل غزة في ظروف بالغة التعقيد والصعوبة والاستهداف المنظم طوال هذه السنوات، يستحق التقدير، مدركاً في الوقت نفسه الأثمان الباهظة التي دفعها الجميع وليس الحركة فقط كما ونوعاً، شهداء ودمار هائل، لممتلكات عامة وخاصة، وحصار ومعاناة.

تربطني صداقات وعلاقات طيبة قائمة على احترام متبادل بيني وبين كثيرين في الحركة وفي الحكومة، وما هو وارد في المقال قد سمعوه مني مراراً ليس من موقع الخصم السياسي بل من واقع المواطن المسكون

بالهم الوطني وبهموم أفراد مجتمعه، وبأمل يحذوني في تقديم نموذج، تستحق الحركة أن تقدمه، في الحكم الصالح واحترام الحقوق والحريات.

هذا العام أتحت لي الفرصة مرتان أن التقي الأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، مع عدد من المثقفين، في القاهرة. وقد سعدت جدا بلقاء الرجل وما أسمعنا من حديث في السياسة. وأشهد بأن الرجل هو من فئة القادة الوطنيين لا الفصائليين. وقد سمع الرجل منا ما هو واجب علينا قوله، وأعيد ما قلته ظناً مني أنه مهم ويشكل عناوين مفتاحية لتناول واقع الحال على الأقل في الجزء المتعلق بإدارة غزة. منذ أن فازت حركة حماس بالأغلبية في الانتخابات العامة وشكلت الحكومة العاشرة عوقبت ومعها سكان غزة، على ذنب لم تقترفه، ألا وهو أن نتائج الانتخابات لم تكن على مقياس من أعطى الضوء الأخضر لها وسهل إجرائها. وفرض الاحتلال ومن خلفه المجتمع الدولي حصاراً جائراً وغير مسبوق على القطاع، طال بتأثيراته ودينامياته الكارثية مختلف مناحي حياة الفلسطينيين.

ومنذ أن سيطرت حركة حماس على القطاع في العام 2007، إزدادت وطأة الحصار واستطاعت الحكومة ومن قبلها وبعدها حركة حماس أن تدير غزة في ظل ظروف بالغة التعقيد والصعوبة خصوصاً في ظل امتناع جزء مهم من العاملين في الخدمة المدنية والأجهزة الأمنية عن العمل أو إقصاء آخرين منهم من قبل الحكومة نفسها.

النتيجة "المشكلة" لحصاد سنوات من الحكم في غزة، هي أن حركة حماس لم تستطع حتى اللحظة إنجاز متطلبات مغادرة مربع الحركة باتجاه الدولة، وبقيت الحكومة تدار إلى حد كبير بعقلية الحركة إن لم تكن تدار من قبل الحركة نفسها وليس فقط بعقليتها. وإدارة حركة وقيادة تنظيم تختلف في الجوهر والأدوات عن إدارة مجتمع، فما هو صالح في حركة تعمل في ظروف من العمل السري أو شبه العلني وتخضع لآليات من صنع القرار يقبلها اعضائها، وهو حق لها ولهم، في إدارة شؤون حركتهم ومؤسساتها هو بالضرورة لا يصلح لإدارة الشأن العام ومتطلبات الحكم.

إن أساس العلاقة بين الدولة (الحكومة) ومواطنيها يقوم على العقد الاجتماعي وأختصر جوهره بأن ولي الأمر له السمع والطاعة وعليه واجب حماية حقوق مواطنيه وأعراضهم وأموالهم. هذا هو جوهر العلاقة قديمها وحتى معاصرها التي وضع أسسها هوبز ولوك وروسو، وهو التوافق على قواعد يتنازل فيها الفرد عن حريته المطلقة مقابل الأمن والاستقرار والعدالة والنصفه وهو ما ينطوي على التمايز بين الدولة والمجتمع كمتعاقدين أحرار بإقرار الحقوق الأساسية للمواطنين وتحقيق العدالة، باعتبار قيام السلطة (الحكومة) هو نتاج لهذا العقد وهو تنازل (توافق) متبادل بين السلطة والفرد وهو ما ينطوي على خضوع الإرادة الحرة إلى الإرادة العامة.

خضعت إدارة الشأن العام في غزة من الناحية الموضوعية: إلى ديناميات الشروط والظروف الظالمة التي تم فرضها لإغراق حركة حماس في حكم غزة على طريق رفع الرايات البيضاء تأكيداً على فشل متوقع في إدارة غزة.

ومن الناحية الذاتية: إلى خطاب تمثل في الإصرار على لعب دور الضحية وعلى التوظيف النفعي السياسي لحقيقة ما لحق بالحركة من حرمان، أفراداً وجماعة، من حق أصيل لهم في الحكم وتولي الوظائف العامة في مرحلة ما قبل سيطرتها على غزة، مضافاً إليه خطاب استحضار الأعداء، وهم أكثر، عند الفشل في تقديم النموذج، فالنجاح لنا والفشل لغيرنا.

كل ذلك، ودون الخوض في تفاصيله، أسس وهو في طريقه إلى استكمال حالة من "دولة الحزب" أو "حزب الدولة" والتي تنمahi فيها الحركة مع الدولة والدولة مع الحركة، وهو ما يؤسس البنى التحتية والقواعد الأساسية للنظام الشمولي" الذي يعظم من شأن الجماعة أو بعض الجماعة أو بعض بعض الجماعة على حساب المواطنين. المشكلة أن ديناميات الحكم بهذه الطريقة تدفع الأمور في غير اتجاه النوايا والرغبات، لأن تراكم القوة واستحواذ السلطة مضافاً إليه الشرعية الحقيقية أحياناً والشرعية المزعومة في أحيان أخرى يدفع من الناحية الموضوعية نحو ذلك الاتجاه الخطير ليس على المجتمع فقط بل على الحركة نفسها، وهو نوع من تدمير الذات الذي يحتاج إلى وقفة جادة وحقيقية من قبل الحركة.

عندما قررت كتابة هذا المقال تذكرت مقالاً هاماً وقديماً سبق لي الاطلاع عليه للأستاذ فهمي هويدي وبقي عالقا في ذاكرتي نشرته جريدة الشروق المصرية في 4 فبراير، 2009، بعنوان "مشكلة حماس" حيث يقول: "المشكلة الكبرى التي تواجه حماس في مسيرتها السياسية أنها رغم أنها طورت أفكارها وأصبحت أكثر التصاقاً بالعمل الوطني، فلم تتخلص بعد من إطار وثقافة الفصيل".

وكان يشير إلى عدم نجاح الحركة في تحالفاتها مع القوى الوطنية الفلسطينية لتتبنى مشروع الدولة. وما ينطبق على السياسة وإدارة التحالفات يمكن أن ينسحب على تجربة الحكم وإدارة الشأن العام في غزة. إن أساس العقد الاجتماعي هو المسؤولية العامة للدولة تجاه مواطنيها باعتبارهم مواطنين أصليين لا رعايا، مهما كان اختلافهم لوناً أو رأياً سياسياً أو مكانة اجتماعية أو اعتقاداً، فالحزب المنتصر بأغلبية أصوات المواطنين وحكومته التي يشكلها هي مسئولة عن الجميع، من صوت لها ومن لم يصوت، وأولهم خصومها السياسيين والمخالفين لها في الاعتقاد أو الدين أو السلوك، في تأمين متطلبات عيشتهم وأمنهم الشخصي وخضوعهم لمبدأ سيادة القانون وتوليهم الوظائف العامة والتنافس عليها وحفظ كراماتهم وحقوقهم وحررياتهم الأساسية. فهي ليست حكومة لأعضاء حزبيها أو مناصريهم أو مناصري مناصريهم بل حكومة الجميع خصوماً ومناصرين، رجالاً ونساءً، مسلمين ومسيحيين، علمانيين وإسلاميين.

إضافة إلى ما تقدم، فإن الشأن العام لا يدار بحسن النوايا ولا بالتطمينات، فمن حق الجميع ان يقول ما يشاء ويدعي ما يريد، ولكن ذلك لا يكفي مطلقاً لأن يشكل أساساً للحكم أو في استحواذه على الشرعية المطلوبة. إن الشأن العام لا يدار الا من خلال التسليم بان المواطنين سواء في تلقي الخدمات وفي الحماية الاجتماعية وإعمال القانون على نحو فاعل كناظم للعلاقات في المجتمع أفراداً ومؤسسات، حكومة ومواطنين، ومن خلال فعل منظم واضح وشفاف وبإعمال حقيقي للرقابة الحقيقية على كل تلك الجهات النوط بها تنفيذ أحكام القانون (الحكومة وأجهزتها البيروقراطية التنفيذية).

هذا هو منطق أي حكم قائم على العقد الاجتماعي بما يضمن حكماً صالحاً وإشراكاً للأفراد في دائرة الفعل السياسي والاجتماعي وتجنيد اقصائهم أو تغريبهم (من الغربة) في وطنهم. إن تفعيل ذلك هو تحصين للحكم وأدواته وللحزب السياسي الذي يحكم. والحكومة في غزة ليست خارج منطق التاريخ وأدواته، فحسن النوايا وحدها لا تكفي للحكم ولإدارة شؤون المواطنين ومتطلباتهم.

إن المسألة الأهم فيما هو قائم من انقسام كيف يمكن تفعيل أدوات الرقابة وضمان قيام الحكومة بالوفاء بواجباتها تجاه مواطنيها؟ هل يمكن الاستمرار في إبقاء آليات المحاسبة ومرجعياتها محصورة في دوائر الحركة والتي تقبل حكومة وتشكل أخرى، وتسمي وزيراً وتقبل أخراً. فحتى المجلس التشريعي، ودون الخوض في قانونية الجلسات، بتكوينه وقوامه القائم هل يشكل في النهاية أداة حقيقية للرقابة من الناحية الموضوعية ومرة أخرى بعيداً عن حسن النوايا أو كفاءة اعضائه أو تقانينهم في خدمة الصالح العام؟

أحد أهم القضايا هي تلك التي تتعلق بالرقابة والمحاسبة فالسلطة في رام الله، وفي غياب انعقاد المجلس التشريعي وممارسته لمهامه التي انتخب من أجلها، فإنها (أي السلطة) مسائلة أمام من يمولها من أطراف المجتمع الدولي وليس أمام أي جسم آخر، حتى لحركة فتح نفسها صاحبة مشروع السلطة. وفي غزة وفي وجود مجلس تشريعي من الناحية الموضوعية من لون سياسي واحد، ومرة أخرى، بغض النظر عن الجدل حول قانونية جلساته، فإن الحكومة مسائلة فعلياً أمام أجسام الحركة نفسها لا أمام المجتمع. وفي كلا الحالتين هناك خلل خطير يؤدي إلى مزيد من التعلو في المجتمع وفي التساهل مع كثير أو قليل من قضايا الفساد وسوء استخدام النفوذ وانتهاكات حقوق الانسان وحرياته الأساسية.

اما فيما يتعلق بمباشرة الحكومة لمهامها في الفضاء المدني أو الأمني، فلاشك أن هناك من يقوم بالرقابة وهناك هيئات وأجسام تتولى ذلك رسمياً، ولكن في واقع الأمر فإن من يقوم بالتنفيذ ومن هو مكلف بالرقابة عليه ينتميان للجماعة السياسية نفسها، وهما من يلتقيان في نهاية اليوم كإخوة في الحركة مجتمعين في أحد أجسامها، فكيف تستقيم الرقابة وتؤدي فعلها الحقيقي في ظل عدم الاستقلالية الموضوعية بين التنفيذ والرقابة؟

إن الرقابة لا تعني مطلقاً أو تفترض بأي حال سوء النية عند من هم مكلفين بالتنفيذ، بل هي الآلية التي تضمن عدم الحيادة عن القانون وتعزيز الإجراء السليم بما يصبو الأداء ويضمن شفافيته ويشكل تحصيناً للسلطة التنفيذية وللحزب السياسي من خلفها.

إن الموضوع ليس تشكيقاً في النوايا أو تشريحاً للرغبات ولكنه تناول لمآلات الصيرورة الموضوعية لطريقة الحكم في ظروف استثنائية كحالة غزة. إن المطلوب هو الخروج إلى فضاء المجتمع الأرحب والانفتاح نحو المجتمع بمحتلف تكويناته وتعبيراته السياسية والاجتماعية والتي عليها أيضاً واجب الانفتاح نحو الحكومة وهو موضوع مقالنا القادم.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/22

#### 40. ماذا تبقى من حدود 1967؟

ناجي صادق شراب

في الوقت الذي يستمر فيه الفلسطينيون بالتمسك بخيار الدولتين، فإن "إسرائيل" تستمر في بناء المستوطنات، ومصادرة الأراضي الفلسطينية التي تقع داخل حدود الدولة الفلسطينية، وتجزئة الأراضي الفلسطينية إلى "كانتونات" تحول دون قيام دولة متكاملة جغرافياً، ومن ثم سكانياً، وهو ما يؤكد رؤية "إسرائيل" لرفضها قيام الدولة الفلسطينية، والاكتفاء بمناطق أو سلطات من الحكم الذاتي. وهي بهذه السياسات تلغي أي إمكانية لتحديد حدود الدولة الفلسطينية. والمعلوم في أدبيات الدول أن الحدود المتواصلة إقليمياً هي أحد أهم أركان الدولة، لأنه في نطاق هذه الحدود تمارس السيادة، وبذلك "إسرائيل" تنفي وجود أول عنصر من عناصر الدولة، وثانياً إلغاء العنصر الثاني من عناصر الدولة، وهو عنصر السيادة بزعم الأولوية للاعتبارات الأمنية "الإسرائيلية"، والتمسك بالحدود الأمنية التي تلغي أي وجود لسلطات حقيقية لأي دولة فلسطينية، أو حتى سلطة فلسطينية.

ويبقى العنصر البشري مجرد رقم، إذ تتحول الحكومة إلى مجرد حكومة خدمات، وينفي عناصر الدولة الداخلية تلغي "إسرائيل" الشخصية الداخلية، وتحاول أيضاً أن تلغي الشخصية الخارجية لهذه الدولة من خلال التحكم في شكل علاقاتها الخارجية، وفي شكل تحالفاتها، وفي مستوى تسليحها واقتنارها على

النواحي الأمنية الداخلية المقيدة . وهذا ما يفسر لماذا تصر "إسرائيل" ومعها الولايات المتحدة على عدم ذهاب الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة لتثبيت وجود دولتهم دولياً، والإصرار على خضوع الدولة الفلسطينية للمفاوضات الفلسطينية "الإسرائيلية". وأي مفاوضات بشأن الدولة الفلسطينية ستأخذ في الاعتبار الواقع الاستيطاني والأمني الذي فرضته "إسرائيل" ويحول دون قيام أي دولة فلسطينية، أو على أدنى تقدير قيام دولة ولكن من دون حدود.

لقد كان من المفترض وفقاً لاتفاقات أوسلو أن تقوم الدولة الفلسطينية في العام، 1999 وهنا يقع الخطأ الجسيم على الجانب الفلسطيني الذي رهن نفسه لعملية المفاوضات إلى أن خلقت "إسرائيل" واقعاً على الأرض يصعب معه قيام الدولة الفلسطينية، أو ما أكده مايكل فروند المساعد السابق لنتنياهو في مقال له في جريدة "جيروزاليم بوست" وهو أن الخط الأخضر وهو حدود ما قبل 1967 بدأ يختفي وتزول معالمه من على الأرض بسبب شبكة الاستيطان الحزونية التي تجعل "إسرائيل الكبرى" حقيقة واقعية، مؤكداً أن الخط الأخضر مات ودفن، ولم يعد له أي وجود أو معنى سياسي . وفي هذا التصور تبقى الدولة الفلسطينية من دون حدود أو بحدود مؤقتة، وهنا تكمن خطورة فكرة الحدود المؤقتة، ودولة أيضاً بلا صلاحيات سيادية، وهذه هي الدولة التي تريدها "إسرائيل"، وهي الدولة التي تتعارض تماماً مع الدولة التي يريدها الفلسطينيون، أو التي سيتم قبولها في الأمم المتحدة في حال الاعتراف بها، وليس مهماً هنا صفة الدولة غير الكاملة، لأن سبب عدم اكتمال الدولة هو الاحتلال، حيث تقع مسؤولية إنهاء الاحتلال على المجتمع الدولي، والأمم المتحدة هي المسؤولة عن تنفيذ قراراتها في نهاية المطاف، وبالتالي معنى قبول فلسطين دولة كاملة أو غير كاملة هو أن الاستيطان "الإسرائيلي" الذي يقع في داخل الأراضي الفلسطينية سيبقى غير شرعي، وبشكل انتهاكاً واضحاً لحقوق دولة عضو في الأمم المتحدة.

والسؤال المطروح هنا: على من تقع مسؤولية عدم قيام الدولة الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي"؟ بعيداً عن مسؤولية "إسرائيل" المباشرة، تقع المسؤولية الأولى على الفلسطينيين، غير المنفقين على خياراتهم، ولا يستطيعون الاستمرار في أي خيار، إما بسبب عدم قدرتهم أو بسبب فقدانهم الرؤية السياسية الصحيحة، وأخيراً بسبب حالة الانقسام السياسي التي تجذرت في البنية السياسية والمجتمعية الفلسطينية، والتي انعكست على الخيارات الفلسطينية وتأرجحها بين خيار المقاومة الذي بات محكوماً بالحسابات الإقليمية العربية، وخيار المفاوضات الذي بات مرهوناً أيضاً بإرادات الدول العربية والدولية، وحيث إن الإرادة الفلسطينية والعربية تفتقد القدرة على التأثير في سياسات وقرارات الدول الأخرى، وخصوصاً الولايات المتحدة المتحكمة بمستقبل بوصلة الصراع العربي "الإسرائيلي" كما نجحت "إسرائيل" في الاستفادة من حالة الضعف الفلسطيني والعربي، لتستمر في سياساتها الاستيطانية وتغيير معالم الأرض بما يصعب معه قيام الدولة الفلسطينية، في الوقت الذي تظل فيه مطمئنة لعدم صدور أي قرار ملزم من مجلس الأمن بسبب "الفيتو" الأمريكي . المسؤولية تقع على الفلسطينيين أولاً، لأنهم لم يذهبوا إلى خيارات الشرعية الدولية في وقتها، ولم يحسنوا تفعيل خياراتهم الداخلية وخصوصاً خيار المقاومة المدنية الشاملة.

وكما يرى الكاتب الأمريكي اليهودي نورمان فينكلشتاين وهو المعروف بدعمه للقضية الفلسطينية أن الخيار الوحيد والفاعل لقيام الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام هو تعبئة الشعب الفلسطيني في مقاومة سلمية مدنية، وأن تبني هذه الاستراتيجية التي أثبتت فعاليتها في الأسرى الفلسطينيين الذين أُضربوا عن الطعام، وبدعم من الشعب الفلسطيني، وبدعم من القوى المدنية في العالم، هذه الاستراتيجية الشاملة هي الكفيلة بخلق تأييد من الرأي العام العالمي، وكفيلة بخلق قوى ضغط دولية متزايدة على "إسرائيل"، وهي الاستراتيجية نفسها

التي تم تبنيها في نموذج جنوب إفريقيا، وأخرجت نيلسون منديلا من سجنه لتحويله إلى رئيس لدولة واحدة بمواطنيها من السود والبيض. من دون هذه الاستراتيجية سيبقى الفلسطينيون أسرى لسلطة وحكم ناقصين، ويدورون حول خياراتهم في حلقة وحركة مفرغة.

الخليج، الشارقة، 2012/9/23

#### 41. القادة الديمقراطيون يقوضون السلام الإسرائيلي الفلسطيني

ستيفن زونيس

بانتهاك مذهب لقوانينها الخاصة، وأمنيات أغلبية الممثلين في مؤتمرها الوطني، والمواقف التي اتخذتها الأمم المتحدة وكل دول في العالم بشكل فعلي، اندفعت قيادة الحزب الديمقراطي من خلال تحسين برنامجها في وقت مبكر خلال اجتماعاتها مؤخرًا، وبالكاد مع وجود نصف الممثلين ودون السماح بوجود أي مناقشة أو حوار، للتأكيد على أن القدس «عاصمة إسرائيل وستبقى» ويجب أن «لا تقسم».

وكما أكد محللو السياسة الخارجية، فإن اللهجة هي «معارضة غير مباشرة لسياسة الولايات المتحدة القديمة حول القدس» التي تؤكد على أن المدينة يجب أن يتخذ قرار بشأنها بالمحادثات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، اللذين يرغبان بأن تكون القدس عاصمتها، وأن هذه المدينة يجب أن لا يعترف بها بشكل أحادي الجانب بأنها عاصمة أي من إسرائيل أو فلسطين. وكان معظم المراقبين اعترفوا أن حل إقامة الدولتين القابل للتنفيذ قد يتضمن الاعتراف بقدس غربية يسكنها يهود كعاصمة لإسرائيل والجزء العربي بشكل عام من القدس الشرقية -الذي يقع حاليًا تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي- كعاصمة للدولة الفلسطينية.

على أي حال، يتجاهل التعديل على البرنامج المطالبات الفلسطينية بالمدينة تمامًا، والذي -مجتمعة مع الإصرار على أن «لا تقسم» تلك المدينة- يمكن أن يفسر بأنه دعوة للسيطرة الإسرائيلية الخاصة. بشكل مغاير، يظهر استطلاع حديث للرأي العام أن الديمقراطيين بهامش من 2 إلى 1 تقريبًا يؤمنون بأن القدس يجب أن تقسم بين الإسرائيليين والفلسطينيين بدلًا من أن تسيطر عليها إسرائيل بشكل حصري.

فعليًا.. لا تعترف حاليًا أي دولة بالقدس على أنها عاصمة إسرائيلية. وليس لدى الولايات المتحدة ولا أي دولة أخرى حاليًا سفارة لها في القدس، تقريبًا جميع السفارات الأجنبية تتخذ في تل أبيب مقرًا لها.

قدم رئيس المؤتمر وعمدة لوس أنجلوس أنتونيو فيلاريغوسا التعديل، إلى جانب تعديل آخر يشمل ذكر الله في البرنامج، للتصويت عليه، مشيرًا إلى أنه من الضروري الحصول على ثلثي أصوات الأغلبية لتبني التعديل. وقد تفاجئ عندما ظهرت أصوات «الرفض» قد فاقت عدد أصوات «القبول». دعا للتصويت مرة أخرى فخرج بنفس النتيجة. وبعدها دعا للتصويت مرة ثالثة، وبقيت بعيدة عن ثلثي الأصوات المطلوبة وربما كانت لاتزال بعيدة عن الأغلبية البسيطة، لكنه إدعى أن التصويت وصل نوعًا ما إلى الثلثين على أي حال وأعلن تنفيذ التعديل.

بدأ الممثلون الغاضبون بإطلاق أصوات الاعتراض على الرئيس لاستغلاله غير العادي للسلطة. وجهت وسال الإعلام انتقاد واسع للانشقاق الذي لم يسبق له مثيل في ما كان حتى ذلك الوقت المؤتمر الأكثر وحدة وتنظيمًا، في حين بدأ الجمهوريون القياديون والمعلقون المحافظون بالإدعاء بأن الديمقراطيين «تتعالى أصواتهم ضد القدس».

ومثالا على عمق الكذب في قيادة الحزب الديمقراطي، كانت رئيسة اللجنة الوطنية الديمقراطية وعضوة الكونجرس عن ولاية فلوريدا ديبى واسرمان سشولتز قد إدعت أن التصويت كان «بتلثي العدد بالتأكيد» وأنه «لم يكن هناك أي انشقاق». بعد ذلك، لاحظ أندرسون كوبر من سي إن إن أن رئيسة اللجنة الوطنية الديمقراطية يجب أن تعيش في «عالم آخر».

كان الضغط من خلال التعديل من جهة ردة فعل على انتقادات الجمهوريين بأن إدارة أوباما - بالرغم من تزويد بسجل لمبالغ مساعدات عسكرية بتمويل من دافعي الضرائب مقدمة للحكومة الإسرائيلية اليمينية ومنع الأمم المتحدة من التصدي للانتهاكات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي - كانت نوعا ما غير داعمة بشكل كاف لإسرائيل. وظهر بعدها أن الرئيس بوش وقادة ديمقراطيون غيره كانوا أكثر حرصا على تهدأت الجمهوريين من الجناح اليميني من احترام معتقدات أعضاء من حزبهم أو اتباع قوانين مؤتمهم الخاص.

بالفعل، كانت القيادة الديمقراطية يائسة جدا من الضغط من خلال هذا التعديل من الجناح اليميني حيث كان الرئيس مستعدا للكذب أمام الجمهور الذي يبحث له عبر التلفاز أن التعديل قد أجاز بأغلبية ثلثي الأصوات في الوقت الذي كان باديا بشكل واضح لأي مشاهد أو مستمع أنه، وبالرغم من المحاولات الثلاث المنفصلة، أنه ليس كذلك. وقد قاموا بذلك بالرغم من احتمالية أن هذا الأمر قد يخلق مشهدا فوضويا وغضبا في باحة المؤتمر التي قد تستغلها وسائل الإعلام والجمهوريين بالكامل.

وكانت أيضا إثبات كيف أن قيادة الحزب الديمقراطي تقوض عملية سلام الشرق الأوسط وتضعف القانون الدولي، حتى لو كان يعني فرض رغبتهم على الأعضاء وبهذه الطريقة تضر بفرضهم في شهر تشرين الثاني.

وتثبت الطريقة الجبانة التي فرض فيها تعديل القدس أن الحزب الديمقراطي لم يكن حزبا ديمقراطيا. وقد أظهر للعالم عقلية أوتقراطية أساسية، في ما يتعلق بكل من رغبتة بتقويض القانون الدولي في دعمه للأهداف التوسعية لحكومات الجناح اليميني الحليفة بالإضافة إلى رغبتة بتجاهل أحكامه وإلغاء أغلبية الممثلين المنتخبين في مؤتمهم الوطني.

وهذا يثير بعض الأسئلة الحساسة بالنسبة للديمقراطيين في الوقت الذي نتحرك فيه إلى الثلاثة شهور الأخيرة من الحملة الانتخابية لعام 2012: إذا رفضت القيادة احترام أعضاء الحزب، لماذا على أعضاء الحزب احترام القيادة؟ ولماذا على الديمقراطيين العاديين العمل على إعادة إنتخاب القادة الذين وضعوا اجندتهم ذات اتجاه الجناح اليميني في مقدمة معتقدات أغلبية الحزب الأكثر تقدما؟.

«أنتي وور»

الدستور، عمان، 2012/9/23

## 42. لا انسحاب من الضفة بلا اتفاق، ولا اتفاق بسبب الفلسطينيين

بني موريس

ديمتري شومسكي في مقاله "تقسيم قبل الخلاص" ("هآرتس"، 9/11) يلقي بذنب استمرار النزاع على عاتق اليهود. ويفهم من أقواله انه يرفض زعمي بأن نية العرب الفلسطينيين منذ قيام حركتهم الوطنية في العشرينيات من القرن العشرين كانت ولا تزال "وراثة فلسطين كلها"، ويدعي بأن اليهود بالذات هم على مدى الاجيال يطالبون بالملكية على كل بلاد اسرائيل. وكدليل على ادعائه يأتي شومسكي بأمور كتبها دافيد بن غوريون في رسالة لابنه في 1937، يعرب فيها عن رغبتة بوراثة البلاد كلها، على مراحل.

قلة هم الذين يشككون بتطلع الحركة الوطنية الفلسطينية لإحلال سيادتها على كل فلسطينه. فالحاج أمين الحسيني، زعيم الفلسطينيين في الثلاثينيات والاربعينيات، قال الامور بصراحة في شهادته أمام لجنة بيل في 1937، بل ان الحسيني أضاف بأن اغلبية سكان البلاد اليهود لن ينالوا الجنسية في دولته المستقبلية، وألح بنيته لطردهم، أو أسوأ من هذا - هكذا فهم من أقواله أعضاء اللجنة الملكية البريطانية.

خليفة الحسيني، ياسر عرفات، الذي قاد الحركة من 1969 حتى وفاته في 2004، واطب على هذا الخط حين تحدث بالعربية الى شعبه عن "نظرية المراحل". في كانون الثاني 1980 قال عرفات: "في حديثنا عن عودة اللاجئين نقصد عكا قبل غزة، بئر السبع قبل الخليل. نحن نصر على أمر واحد، وهو، أن يفرغ علم فلسطين فوق يافا". نائبه، صلاح خلف (ابو اياد)، قال في 1988: "أردت كل فلسطين دفعة واحدة. ولكنني كنت غيبيا. نعم، أنا معني بتحرير فلسطين (كلها) ... (لكن) شبرا شبرا".

عرفات واصل رفض شرعية الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل عندما تنكر في العام 2000 في كامب ديفيد لوجود بقايا هيكل يهودي في القدس. وادعى بأن الهيكل كان (ربما) في السامرة. وهكذا في واقع الامر سعى عرفات الى سحب الاساس لأية علاقة تاريخية للشعب اليهودي بالقدس، وضمينا، ببلاد اسرائيل كلها. كما طلب من العالم ومن اسرائيل الاعتراف بحق العودة للاجئين 1948 وأنسألهم الى اراضي اسرائيل (عودة تنفيذها بالضرورة سيدفع الدولة اليهودية الى الانهيار).

خليفة عرفات، محمود عباس (ابو مازن)، يكرر كل يوم التزامه بحق العودة ويرفض الاساس لتسوية الدولتين إذ يرفض بثبات السلام الذي يقوم على اساس حل "دولتين للشعبين"، كما صاغ ذلك الرئيس بيل كلينتون (كما أنه رافض مواظب لاستئناف المفاوضات والسلام مع اسرائيل بهذه الحجج أو تلك - وإن كان بنيامين نتنياهو أيضا ليس نقي اليمين في هذا السياق).

عن التيار الاصولي في الحركة الوطنية الفلسطينية، والذي انتصر في الانتخابات العامة في 2006، لا حاجة الى تكبير الكلام. فميثاق حماس في 1988 رفض فكرة الدولة اليهودية ويعد بإبادتها على يد الاسلام. منذئذ، والناطقون بلسان الحركة يواصلون الخط الذي يمليه الميثاق (وإن كان، لتضليل السذج، يتحدثون عن هدنة مؤقتة).

هكذا لدى الفلسطينيين. وماذا بشأن اليهود؟ شومسكي محق في أن الحركة الصهيونية في أصلها أرادت بلاد اسرائيل كلها. ولكن الامور تغيرت بالتدريج في سنوات 1937 - 1947. في 1937 وافق الكونغرس الصهيوني العشرين الذي انعقد في زيورخ - بقيادة بن غوريون وحاييم وايزمن وبأغلبية الثلثين - على مبدأ التقسيم، وان كان طلب نسبة أكبر من مساحة بلاد اسرائيل (مشروع تقسيم بيل خصص لليهود نحو 17 في المائة من مساحة بلاد اسرائيل الانتدابية وللعرب نحو 80 في المائة).

صحيح الامر أن بن غوريون تردد وتلبث - وفي خفاء قلبه كان لا يزال يرغب في بلاد اسرائيل كلها. ترده عملية استيعاب التحول الايديولوجي في التيار المركزي الصهيوني استمر لسنوات؛ ولكن في نهاية العقد حسمت الحركة الصهيونية، باستثناء هوامشها في صالح التقسيم (بسبب ملابسات سياسية، اعتبارات ديمغرافية وما شابه) - وفي تشرين الثاني 1947 تبنت قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة. بن غوريون، الذي قاد الخطوة، واطب في تمسكه بالتقسيم على طول حرب الاستقلال وفي السنوات التالية لذلك - وان كان فضل تقسيما مع الاردن على تقسيم بين اليهود والفلسطينيين.

صحيح أنه في ايلول 1948 طرح بن غوريون على الحكومة اقتراحا غامضا لاحتلال هذه الارض او تلك في الضفة الغربية. ولكن الحكومة رفضت ذلك، وهناك من يعتقد بأنه قبل طرح اقتراحه فحص بن غوريون

فوجد بأنه لن يكون للاقتراح أغلبية. على كل الاحوال، في آذار 1949 رفض هو نفسه بالقطع اقتراحا من قائد الجبهة الجنوبية، اللواء يغثال الون، لاحتلال الضفة كلها. فقد فهم بن غوريون بأن هذه خطوة اشكالية سياسيا وديمغرافيا. وواظب على هذا الفهم حتى بعد حرب الايام الستة وحث خليفته، ليفي اشكول، على اعادة الضفة كلها الى سيادة عربية (باستثناء شرقي القدس).

في سنوات 1949 - 1966 لم تجر اية محاولة من جانب اسرائيل لاحتلال الضفة وقطاع غزة، رغم أحاديث في الموضوع من بن غوريون وجنرالات مختلفين. وقع احتلال الضفة في حزيران 1967 عقب قصف اردني للاراضي الاسرائيلية. وهذه استمرت رغم طلبات متكررة نقلت الى الملك حسين عبر الامم المتحدة والاميركيين ووعده بأنه اذا توقفت الاعمال العدائية، فان اسرائيل ستبقي الضفة خارج ساحة القتال. من حزيران 1967 امتنعت اسرائيل، تحت كل حكوماتها، عن ضم الضفة (رغم أنها ضمت شرق القدس الموسع). فضلا عن ذلك، فان اغلبية وزراء العمل الذين كانوا في الحكم أيدوا مشروع الون الذي اقترح تسليم معظم مناطق الضفة الى الاردنيين مقابل السلام. ومع ذلك، فقد تغلبت نزعة التوسع - بتشجيع من رؤى مسيحية - على المنطق السياسي والديمغرافي، وبدأت اسرائيل تبعث بالمستوطنين الى داخل الاراضي المحتلة، ومن العام 1967 حتى الى داخل مناطق مأهولة بكثافة بالسكان العرب (الخليل، منطقة نابلس).

ولكن في غضون عقد من الزمان، في اعقاب الانتفاضة الاولى، التي اندلعت في 1987، عاد سواء العقل الى جماهير بيت اسرائيل، ومعظم اليهود (حسب كل استطلاعات الرأي العام منذئذ) هجروا فكرة بلاد اسرائيل الكاملة وسلموا بفكرة التقسيم واقامة دولة فلسطينية مجاورة.

هذه الصحوه ادت الى مسيرة اوسلو التي نقلت فيها غزة ومدن الضفة الى السلطة الفلسطينية، والى اقتراحات السلام لإيهود باراك وكلينتون في تموز وكانون الاول 2000. وهذه دعت الى اقامة دولة فلسطينية على كل اراضي قطاع غزة و 94 - 96 في المائة من اراضي الضفة، بما في ذلك شرق القدس. هذه الاقتراحات رفضها عرفات، ولم يتحفظ أي من مساعديه الكبار - بمن فيهم عباس - من رفض سيدهم ولم يطلقوا صوت احتجاج. اقتراحات كلينتون كررها ايهود اولمرت في 2008، ولكن عباس، الذي اصبح رئيس السلطة الفلسطينية، عاد ورفضها (هذه المرة، بفهم اكبر، رفض ان يقول "لا" مثل عرفات، وببساطة امتنع عن الرد عليها).

صحيح أن مشروع الاستيطان تعزز وتوسع - حتى من دون تفويض من الشعب - من جانب حكومات اليمين وكذا من جانب حكومات بقيادة العمل في سنوات التسعينيات وسنوات الالفين، وهو يواصل كونه عائقا أمام السلام. ولكن عدم الاستعداد لحل اقليمي من جانب الفلسطينيين لا يزال عائقا أكبر بكثير للسلام بين الشعبين (في 2005 أثبت فك الارتباط، بأنه يمكن اخلاء مستوطنات). في الوضع السياسي المركب والانقسامي السائد الان في اسرائيل والوضع الجغرافي - الاستراتيجي في المنطقة، لا يمكن لأي حزب، لاعتبارات سياسية وعسكرية، الانسحاب من الضفة دون اتفاق سلام قابل للصمود - ومثل هذا الاتفاق ليس ممكنا أساسا بسبب رفض الفلسطينيين.

1937، 1947، 2000 و 2008 - هي محطات الرفض الفلسطيني العنيد. شومسكي يفضل التكرار للحقيقة المريرة والبسيطة هذه واتهام اليهود.

"هآرتس"، 2012/9/22

الأيام، رام الله، 2012/9/23

43. كاريكاتير :



الأيام، رام الله، 2012/9/23